بخش ۱

Early Ibadi Theology

New Material on Rational Thought in Islam from the Pen of al-Fazārī (2nd/8th Century)

EDITED BY

ABDULRAHMAN AL-SALIMI

ISLAMIC HISTORY AND CIVILIZATION. STUDIES AND TEXTS

BRILL

وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكل واحد يسرّه أن يكون هو المقاتل بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان علي في ناحية وهو يخصف نعليه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يفعل ذلك خاصف النعل، يعني علياً، وقال عليه السلام يوماً وهو يريد أن يأكل طيراً قد طبخ له: اللهم ائتني بأحب خلقك إلي أن يأكل معي من هذا الطير، فجاء الله بعلي، فلما رآه النبي عليه السلام سُرّ، وقال: اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، واخذل من خذله وانصر من نصره، ونحو ذلك من الأحاديث المعروفة في فضائل علي، فقبل ذلك قوم وهم عوام الناس ودانوا به وتولوا علياً، وقاتلوا معه كل من خالفه، وهم الشيعة والمعتزلة وعامة الأمة. وقام قوم من الشيعة وأفرطوا في علي كما روى لهم محدّثهم أيضاً أن النبي عليه السلام قال: علي خليفتي في أمتي ووصيّ من بعدي، ونصّبه للناس إماماً، وأسرّ إليه أشياء من الوحي لم يعلّمها أمته وجعل [إليه] أمر نسائه من بعده في يده، وأنّه ردّت عليه الشمس حين فاتته العصر بعدما غابت، وأنّه دابة الله التي تخرج على الناس، ومعه عصى موسى وخاتم سليمان عليهما السلام، وأنّه قسيم الناس يقسّم لها أهلها، يقول: هذا لي وهذا لها، وأن أبابكر وعمر رضوان الله عليهما ضربا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ألقت جنيناً، وأن أبا بكر أمر خالد بن الوليد حين تخلف علي عن بيعته أن يضرب عنقه إذا سلّم أبو بكر من الصلاة، فلما قعد أبو بكر في التشهد فبدى له، فقال قبل أن يسلّم: يا خالد لا تفعل ما أمرتك، ونحو ذلك من الأحاديث المفتعلة الضالة المضلّة لمن صدّقها وقبلها أولئك المفرطون ودانوا بها وأكفروا من تقدم على علي.

وزعموا أن الأمة كلها ارتدت بعد النبي عليه السلام حين لم يؤمّروا علياً، وأنّه ظلم وقهر، وبرئوا من أبي بكر وعمر، ومن لم يشهد بمثل شهادتهم، وهم الرافضة لعنهم الله، صاروا إلى ذلك بالروايات وسوء التأويل.

---

2 يفعل: يحرم، ج م. 3 طبخ: منع، ج م. 6 وقاتلوا: وقتلوا، ج م. 7 وقام: وقال، ج م. ‖ كما: ما، ج م.
9 أمر نسائه: أمره نسابة، ج م. 10 الذي: التي، ج م. 12 حتى: حين، ج م.

كتاب
التحريش

تأليف
ضرار بن عمرو الغطفاني
(٢٠٠هـ - ٨١٥م)

حققه
د. حسين خالد خليفة
د. محمد كريم يكن

شركة دار الإرشاد
استانبول

توزيع
دار ابن حزم
بيروت

الكافر بالعصا فيسود وجهه ويختم جبهة المؤمن فيبيض وجهه. وإن جبرائيل عليه السلام دله يوم نهروان على ذي الثدية حيث قال: أطلبوه فما كذبت ولا كُذِّبتُ، وأن الأمة ارتدت بعد النبي إلا أربعة نفر علي وسلمان والمقداد وأبو ذر[1]. ثم تاب عمار بن ياسر وحذيفة زمان عثمان، وأن أبا بكر وعمر ظلماً وضرباً فاطمة بنت رسول الله حتى ألقت جنيناً. وفي نحو هذا من الحديث الضال المضل المفتعل!! فقبله قوم ودانوا إلى ما به وشهدوا على من لم يشهد شهادتهم بالغه تقواه وطاعته الله ما بلغت أنه كافر بالله واستحلوا منه ما [١٧] استحل محمد من أهل حربه فصاروا رافضة وشيعاً.

في الرافضة

ثم جاءه صنف آخر وقالوا: ما هذا الذي روت عنك الرافضة؟

قال: اتقوهم فإنهم أهل البدع والضلال واكتبوا: إن النبي ـ صلى الله عليه ـ خطب إليه المقدادُ مناعة بنت الزبير فبعث إليها علي بن أبي طالب فقال: أقرأها السلام وأعلمها أن المقداد يخطبك وقد رضيته لك. فأتاها فقالت: وعلى رسول الله السلام ثم قالت: وإن الرضى إليه وكان عليا أَنَفَ من ذلك فقال: رأيتها كارهة. فقام النبي عليه السلام فأتاها فقالت: قد بعثت إليك الرضى فرجع فنادى بالصلاة جامعة ثم قام فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يا علي ارفع رأسك وامدد بصرك فمن رأيت من أحمر وأسود فما لك من فضل على أحد منهما ولا لأحد على أحد فضل إلا بفضل دين إن كان**» ثم قال: «**لفتنة أمتي لك يا علي أشد من فتنة بني إسرائيل بالعجل**»[2].

وأن علي ذكر خطبة ابنة أبي جهل فقال النبي: «**من يعذرني من**

---

(١) يوجد مثل هذا الحديث في أصول الكافي.

(٢) لم أقف عليه.

كتاب

التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع

تأليف

أبي الحسين محمد بن أحمد الملطي

المتوفى ٣٧٧ هـ

عني بتصحيحه

س. ديدرينغ

بيروت ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م

المعهد الألماني للأبحاث الشرقية

فزعم هشام لعنه الله ان النبي صلى الله عليه وسلم نص على امامة علىّ [فى حياته] بقوله : من كنت مولاه فعلىٌّ مولاه[١] ، وبقوله لعلىّ : انت منى بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبى بعدى[٢]، وبقوله : انا مدينة العلم وعلىٌّ بابها[٣] ، وبقوله لعلى : تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله[٤] ، وانه وصىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وخليفته فى ذرّيته وهو خليفة الله فى امته ، وانه افضل الامة واعلمهم ، وانه لا يجوز عليه السهو ولا الغفلة ولا الجهل ولا العجز ، وانه معصوم ، وان الله عز وجل نصبه للخلق اماما لكى لا يهملهم ، وان المنصوص على امامته كالمنصوص على القبلة وسائر الفرائض ، وان الامة بأسرها من الطبقة الاولى بايعوا ابا بكر الصديق رضى الله عنه وكفروا وارتدّوا وزاغوا عن الدين ، وان القرآن نُسخ وصُعد به الى السماء لردتهم ، وان السنة لا تثبت بنقلهم اذ هم كفّار ، وان القرآن الذى فى ايدى الناس قد انتقل ووُضع ايام عثمن واُحرق المصاحف التى كانت قبل ، وان الامة قد داهنت وغيّرت وبدّلت ونافقت لاحقاد كانت لعلىّ فيهم من قتل [علىّ] آباءهم وعشيرتهم مع النبى صلى الله عليه وسلم فى (١٤ ب) غزواته ، وان ابا بكر الصديق رضى الله عنه وعمر وعثمن وطلحة والزبير وعائشة رضى الله عنهم اجمعين عندهم من شر الامة واكفرها يلعنونهم ويتبرّؤن منهم ، وانه ما بقى مع علىّ على الاسلام الا اربعة : سلمان وعمّار وابو ذرّ والمقداد بن الاسود ، وان ابا بكر ضرب فاطمة عليها السلم فرفس فى بطنها فاسقطت وكان سبب علتها وموتها وانه غصبها ،

فذكر اشياء كثيرة مما اكاد[٥] بها الاسلام من المخاريق والاباطيل والزور الذى لا يجوز عند العلماء ولا يخفى على الجاهل العَمِى والعياء ، وقد علم انه ليس لله حجة على خلقه فى الدين والشريعة فى كتاب ولا سنة ولا اجماع الا من قبل الامام الذى اختصه الله لدينه على كتمان وتقية واخفاء لا يتكلم لله بحق ولا يقوم لله بحجة مخافةً على نفسه ان تُقتل وخشية على الاسلام ان يُهتك ، فاباح بهذا

(١) راجع Wensinck 15b (٢) راجع Wensinck 15a (٣) راجع كنز العمال ج ٦ عدد ٢٥٩٦ (٤) راجع كنز العمال ج ٦ عدد ٢٥٨٦ (٥) كذا فى الاصل

مبرة الآل والأصحاب

سلسلة مرويات تحت المجهر (٦)

حكاية كسر ضلع الزهراء رضي الله عنها وإسقاط جنينها

في ميزان النقد العلمي

د. سعد بن راشد الشنفا

حافظ أسدرم

مراجعة مركز البحوث والدراسات بالمبرة

تاريخ نشأة أسطورة كسر الضلع وتطورها:

إن تحديد تاريخ ابتداء أسطورة كسر الضلع، وأول من قال بها بدقة أمر عسير، لكن مراجعة أصل روايات كسر الضلع وما جاء في بعض كتب العقيدة والتاريخ، قد يعين على معرفة التاريخ التقريبي لنشأة هذه الأسطورة وتطورها[1]، والذي يظهر من خلال مراجعة كتب التاريخ وكتب الفرق أن منشأ هذه الأسطورة بدأ في أواخر القرن الثاني للهجرة، وأن الذي قال بها هم بعض الغلاة، ويظهر أن هشام بن الحكم الكوفي (عاش في القرن الثاني)[2] أول من ابتدع هذه المقالة وأدرجها في مسائل الإمامة والبيعة، فقد نقل أبو الحسين الملطي (٣٧٧ هـ)

كِتَابُ المَقَالَاتِ

المَنْسُوبُ إِلَى

أَبِي عَلِيٍّ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الوَهَّابِ بْنِ سَلَّامٍ الجُبَّائِيِّ

المتوفى سنة ٣٠٣ هـ

بتحقيق

أُورْكَان شِمْشَك

عَبْدُ الكَرِيمِ إِسْكَنْدَر صَرِيحًا

يُوسُف آرِكَانْ

ذكر فاطمة وقصة فدك

وروت الإمامية عمن وثقوا به أن أبا بكر انتزع فَدَكًا من فاطمة صلى الله عليها وأن فاطمة خرجت حتى دخلت المسجد وخطبت على رؤوس المهاجرين والأنصار بزعمهم، فبكوا لها زعموا رقة ورحمة وقعدوا عنها ولم ينصروها، وزعموا أن قُنْفُذًا عبد لأبي بكر[1] ركلها برجله لما أرادت الخروج من المسجد وضغطها في وسط الباب حتى ألقت جنينًا سموه محسنًا[2]، والله سبحانه يقول لأزواج النبي صلى الله عليه: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٣]، وقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ﴾ [الأحزاب: ٥٩].

وهم أنكروا التبرج على عائشة ولم ينكروه على خير نساء العالمين، وهل كان علي يستجير أن يقعد هو/ [١٦٩و] في البيت ثم تخرج امرأته تخطب على الناس والله سبحانه يقول: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ﴾ [النساء: ٣٤]، فلو أن أحدًا أراد الوقيعة في علي وفي ابنة رسول الله ﷺ من اليهود والنصارى والخوارج والمبغضين لأهل البيت ما زادوا على هذا القول المحال الزائف وهم ينكرون التبرج على عائشة، ولو أن رجلًا من تجار السوق خرجت زوجته إلى مسجد الجامع في زماننا هذا لكان فضيحة وضحكة في الناس.

وقد حدثني الحارث عن أبي أسامة عن يزيد بن مروان، قال: حديث فدك وخروج فاطمة ابنة رسول الله إلى المسجد إنما هو كلام وضعه شيطان الطاق من الروافض، ولو كان ذلك حقًّا لما كان يصح لنا من دين الإسلام شيء، لأن فدك ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ

---

(١) هو غلام عمر بن الخطاب، وذكرت مصادر أُخرى أنه غلام أبي بكر بن أبي قحافة.

(٢) يرى الشيخ أبو علي أن لا أصل لرواية ضرب فاطمة. راجع: القاضي عبد الجبار، المغني، ٢٠(١)/ ٣٣٠.

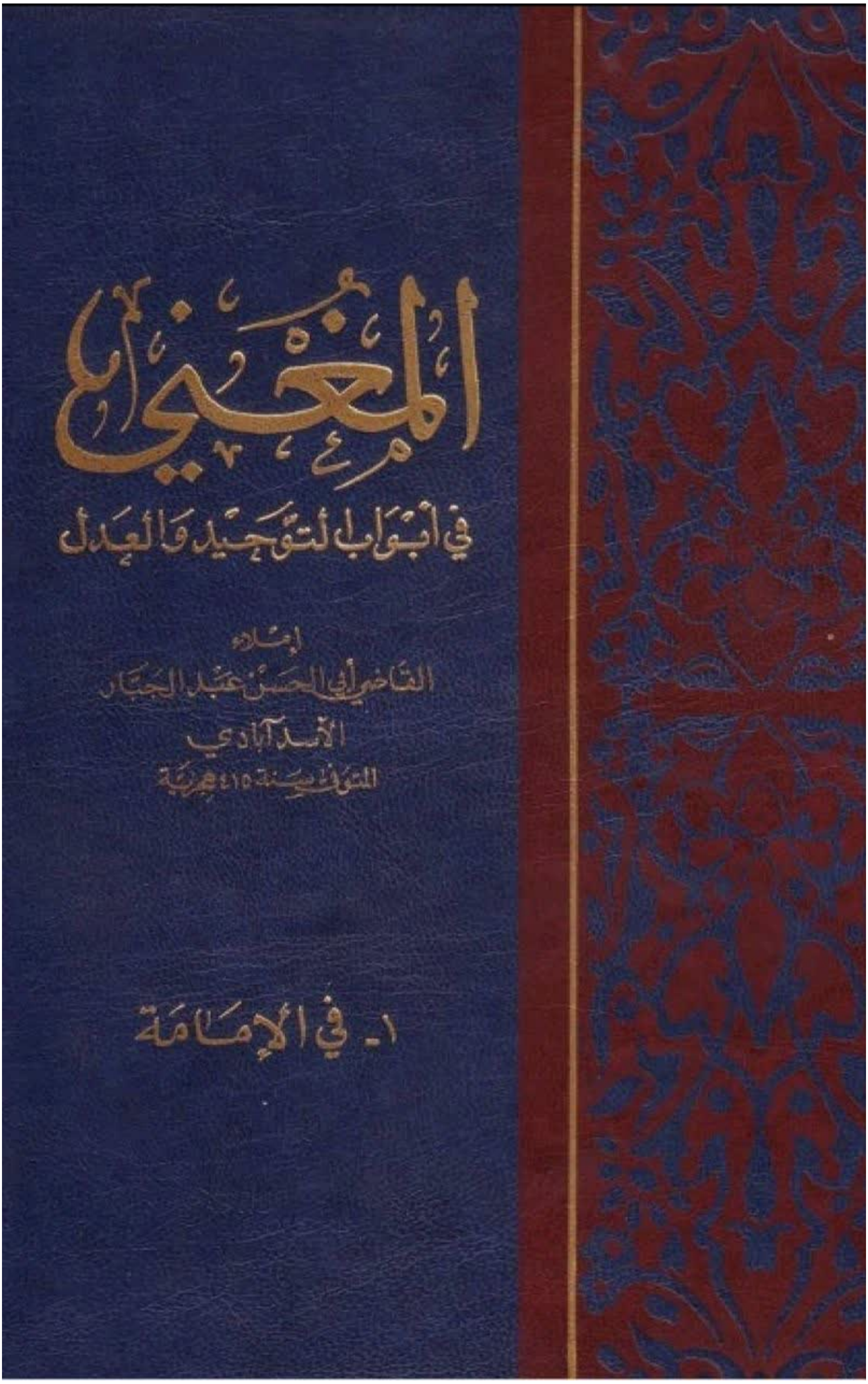
المغني
في أبواب التوحيد والعدل
إملاء
القاضي أبي الحسن عبد الجبار
الأسدآبادي
المتوفى سنة ٤١٥ هجرية
١ـ في الإمامة

قال شيخنا أبو على : وهذا الذى رووه عن جعفر بن محمد من ضرب عمر لا أصل له . بل المروى عن جعفر بن محمد أنه كان يترك[1] أبا بكر وعمر ويأتى القبر فيسلم عليها[2] مع تسليمه على رسول الله ، روى ذلك عباد بن صهيب ، وسعيد بن الحجاج ، وفهد بن هلال ، والدراوردى وغيرهم ، ويروى عن أبيه وعن على بن الحسين مثل ذلك ، فكيف يصح ما ادعوه ؟ وهل هذه الرواية إلا كروايتهم عن جعفر فى أخبار لهم أن عليًا هو إسرافيل ، وأن الحسن ميكائيل، وأن الحسين جبريل ، وفاطمة ملك الموت ، وآمنة أم النبى عليه السلام هى ليلة القدر ؟

قال : فإن صدقوا بذلك ، قيل لهم ، فعمر بن الخطاب كيف يقوى على ضرب ملك الموت ؟ فإن قال ، لا أصدق بذلك ، فقد جوز رد هذه الأخبار ، وصح أنه لا يجوز التعويل على هذا الجنس ، وإنما يتعلق بذلك من غرضه الإلحاد ، كالوراق وابن الراوندى ، فلا يتأولون مهما يوردون ليقع التنفير به ؛ لأن غرضهم القدح فى الإسلام .

قال شيخنا أبو على : لم صار غضبهما ، لو ثبت ، كأنه غضب لرسول الله من حيث قال صلى الله عليه : « فاطمة بضعة منى ، من أغضبها فقد أغضبنى » بأولى من أن يقال للقوم : « من أغضب أبا بكر وعمر فقد نافق وفارق الدين »؟ ؛ لأنه روى عنه عليه السلام أنه قال : « إن حب أبى بكر وعمر إيمان ، وبغضهما نفاق » ، ولم ضرب[3] يتعلق/ بذلك فى نفاق عمر ، ولا يلزمك التعلق من الوجه الذى ذكرناه .

قال : ومن يورد مثل ذلك يكون فضله لطعن فى الإسلام ، وإن توهموا[4] الناس أن أصحاب النبى عليه السلام نافقوا مع مشاهدة الأعلام ليضعفوا دلالة الأعمال فى النفوس ، وليقدحوا فى الإسلام ، سائر[5] ما يذكرون .

---

(١) فى الأصل : (معول)
(٢) فى الأصل : (عليهما)
(٣) كذا فى الأصل .
(٤) كذا فى الأصل
(٥) كذا فى الأصل ولعلها (سائر)

بخش ۲

صحيح البخاري

للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل
البخاري الجعفي
رحمه الله تعالى

طبعة فريدة مصححة مرقمة مرتبة
حسب المعجم المفهرس وفتح الباري ومأخوذة
من أصح النسخ ومذيلة بأرقام طرق الحديث

من إصدارات
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المملكة العربية السعودية

(٢٩) بابُ سُؤالِ الإمامِ المُقِرَّ: هَلْ أحْصَنْتَ؟

٦٨٢٥ - **حدَّثَنا** سَعيدُ بْنُ عُفَير قالَ: حدَّثَنِي اللَّيْثُ: حدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ خالِدٍ، عَنِ ابْنِ شِهابٍ، عَنِ ابْنِ المُسَيَّبِ وأبي سَلَمَةَ: أنَّ أبا هُرَيْرَةَ قالَ: أتَى رَسُولَ اللهِ ﷺ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ وَهُوَ في المَسْجِدِ، فَناداهُ: يا رَسُولَ اللهِ إنِّي زَنَيْتُ، يُرِيدُ نَفْسَهُ. فَأعرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ فَتَنحَّى لِشِقِّ وَجْهِهِ الَّذي أعْرَضَ قِبَلَهُ فَقالَ: يا رَسُولَ اللهِ إنِّي زَنَيْتُ، فَأعْرَضَ عَنْهُ فَجاءَ لِشِقِّ وَجْهِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذي أعْرَضَ عَنْهُ، فَلَمَّا شَهِدَ عَلى نَفْسِهِ أرْبَعَ شَهادَاتٍ دَعاهُ النَّبِيُّ ﷺ فَقالَ: «أبِكَ جُنونٌ؟» قالَ: لا يا رَسُولَ اللهِ، فَقالَ: «أحْصَنْتَ؟» قالَ: نَعَمْ يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: «اذْهَبُوا فَارْجُموهُ». [راجع: ٥٢٧١]

٦٨٢٦ - قالَ ابْنُ شِهابٍ: أخْبرَني مَنْ سَمعَ جابراً قالَ: فَكُنْتُ فيْمَنْ رَجَمَهُ فَرَجَمْناهُ بِالمُصَلَّى، فَلَمَّا أذْلَقَتْهُ الحجارَةُ جَمَزَ، حَتَّى أدْرَكْناهُ بِالحَرَّةِ فَرَجَمْناهُ. [راجع: ٥٢٧٠]

(٣٠) بابُ الِاعْتِرافِ بِالزِّنا

٦٨٢٧، ٦٨٢٨ - **حدَّثَنا** عَليُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثَنا سُفْيانُ قالَ: حَفِظْناهُ مِنْ فِي الزُّهْرِيِّ. قالَ أخْبرَني عُبَيْدُ اللهِ: أنَّهُ سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ وزَيْدَ بْنَ خالِدٍ قالا: كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقامَ رَجلٌ فَقالَ: أنْشُدُكَ اللهَ إلَّا مَا قَضَيْتَ بَيْنَنا بِكِتابِ اللهِ، فَقامَ خَصْمُهُ وكانَ أفْقَهَ مِنْهُ فَقالَ: اقْضِ بَيْنَنا بِكِتَابِ اللهِ وَائْذَنْ لي. قالَ: «قُلْ»، قالَ: إنَّ ابْنِي كانَ عَسِيفاً عَلى هٰذا، فَزَنَى بامْرَأتِهِ، فَافْتَدَيْتُ مِنْهُ بِمائَةِ شَاةٍ وَخادِمٍ، ثُمَّ سَألْتُ رِجالاً مِنْ أهْلِ العِلْمِ، فَأخْبرُوني أنَّ عَلى ابْنِي جَلْدَ مائَةٍ وَتَغْرِيبَ عامٍ، وَعَلى امْرَأتِهِ الرَّجْمَ. فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لأقْضِيَنَّ بَيْنَكما بِكِتابِ اللهِ جَلَّ ذِكْرُهُ، المِائَةُ شاةٍ وَالخادِمُ رَدٌّ، وعَلى ابْنِكَ جَلْدُ مِائةٍ وَتَغْرِيبُ عامٍ، وَاغْدُ يا أُنَيسُ عَلى امرَأةِ هٰذا فَإنِ اعْترَفَتْ فَارْجُمْها»، فَغَدا عَلَيها فَاعْترَفَتْ فَرَجَمَها.

قُلْتُ لِسُفْيانَ، لَمْ يَقُل: فَأخْبَرُوني أنَّ عَلى ابْنِي الرَّجْمَ، فَقالَ: أشُكُّ فِيها مِنَ الزُّهْرِيِّ، فَرُبَّما قُلْتُها وَرُبَّما سَكَتُّ. [راجع: ٢٣١٤، ٢٣١٥]

٦٨٢٩ - **حدَّثَنا** عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثَنا سُفْيانُ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ: قالَ عُمَرُ: لَقَدْ خَشِيتُ أنْ يَطُولَ بِالنَّاسِ زَمانٌ حَتَّى يَقولَ قائِلٌ: لا نَجِدُ الرَّجْمَ في كِتابِ اللهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أنْزَلَها اللهُ، ألَا وإنَّ الرَّجْمَ حَقٌّ عَلى مَنْ زَنى وَقَدْ أحْصَنَ إذَا قامَتِ البَيِّنَةُ، أو كانَ الحَمْلُ أوِ الاعْتِرَافُ. قالَ سُفْيانُ: كَذا حَفِظْتُ، ألَا وَقَدْ رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَجَمْنا بَعْدَهُ. [راجع: ٢٤٦٢]

(٣١) بابُ رَجْمِ الحُبْلَى فِي الزِّنَا إذَا أحْصَنَتْ

٦٨٣٠ - **حدَّثَنا** عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثَنِي إبْرَاهيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَالِحٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قالَ: كُنْتُ

أُقْرِئُ رِجالاً مِنَ المُهاجِرِينَ مِنهُمْ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فَبَيْنَما أَنَا في مَنْزِلِهِ بِمنًى وَهُوَ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ في آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّها، إِذْ رَجَعَ إِليَّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَقالَ: لَوْ رَأَيْتَ رَجُلاً أَتَى أميرَ المُؤمِنِينَ اليوم، فقالَ: يا أمير المُؤمِنِينَ، هَلْ لكَ في فُلانٍ يَقولُ: لَوْ قَدْ ماتَ عُمَرُ لَقَدْ بَايَعْتُ فُلاناً؟ فَواللهِ ما كانَتْ بَيْعَةُ أبي بَكْرٍ إلَّا فَلْتَةً فَتَمَّتْ. فَغَضِبَ عُمَرُ، ثُمَّ قالَ: إنِّي إنْ شاءَ اللهُ لَقائِمٌ العَشِيَّةَ في النَّاسِ فَمُحَذِّرُهُمْ هٰؤلاءِ الَّذينَ يُرِيدُونَ أنْ يَغْصِبُوهُمْ أُمُورَهُمْ. قالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ: فَقُلْتُ: يا أمِيرَ المُؤمِنِينَ، لا تَفْعَلْ، فَإنَّ المَوْسِمَ يَجمَعُ رَعاعَ النَّاسِ وَغَوْغاءَهُمْ، فَإنَّهُمْ هُمُ الَّذينَ يَغْلِبُونَ عَلى قُرْبِكَ حِينَ تَقومُ في النَّاسِ، وَأنَا أخْشَى أنْ تَقُومَ فَتَقُولَ مَقالَةً يُطَيِّرُها عَنْكَ كُلُّ مُطَيِّرٍ، وأنْ لا يَعُوها وَأنْ لا يَضَعُوها عَلى مَوَاضِعِها فَأَمْهِلْ حَتَّى تَقْدَمَ المَدِينَةَ فَإنَّها دارُ الهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ، فَتَخْلُصَ بِأهْلِ الفِقْهِ وأشْرافِ النَّاسِ فتَقُولَ ما قُلْتَ مُتَمَكِّناً، فَيَعِي أهْلُ العِلْمِ مَقالَتَكَ وَيَضَعُونَها عَلى مَوَاضِعِها. فَقالَ عُمَرُ: أمْ واللهِ إنْ شَاءَ اللهُ، لَأَقُومَنَّ بِذٰلِكَ أوَّلَ مَقامٍ أقُومُهُ بِالمَدِينَةَ. قالَ ابْنُ عبَّاسٍ: فَقَدِمْنا المدينَةَ في عَقِبِ ذِي الحِجَّةِ، فَلَمَّا كانَ يَوْمُ الجُمُعَةِ عَجَّلْتُ الرَّوَاحَ حينَ زَاغَتِ الشَّمْسُ حَتَّى أجِدَ سَعيدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ جالِساً إلى رُكْنِ المِنْبَرِ، فَجَلَسْتُ حَوْلَهُ تَمَسُّ رُكْبَتِي رُكْبَتَهُ. فَلَمْ أنْشَبْ أنْ خَرَجَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، فَلَمَّا رَأيْتُهُ مُقْبِلاً قُلْتُ لِسَعيدِ ابْنِ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ: لَيَقُولَنَّ العَشِيَّةَ مَقالَةً لَمْ يَقُلْها مُنْذُ اسْتُخْلِفَ. فَأنْكَرَ عَليَّ وَقالَ: ما عَسَيْتَ أن يَقولَ ما لَمْ يَقُل قَبْلَهُ؟ فَجَلَسَ عُمَرُ عَلى المِنْبَرِ، فَلَمَّا سَكَتَ المُؤَذِّنونَ قامَ فَأثْنى عَلى اللهِ بِمَا هُوَ أهْلُهُ، ثُمَّ قالَ: أمَّا بَعْدُ فَإنِّي قائِلٌ لَكُمْ مَقالَةً قَدْ قُدِّر لِي أنْ أقُولَها، لا أدْرِي لَعَلَّها بَينَ يَدَيْ أجَلي، فَمَنْ عَقَلَها ووَعاها فَلْيُحَدِّثْ بِها حَيْثُ انْتَهَتْ بِه رَاحِلَتُهُ. وَمَنْ خَشِيَ أنْ لا يَعْقِلَها فَلا أُحِلُّ لأَحَدٍ أنْ يَكْذِبَ عَليَّ. إنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالحَقِّ، وَأنْزَلَ عَلَيْهِ الكِتابَ، فَكانَ مِمَّا أنْزَلَ اللهُ آيَةُ الرَّجْمِ فَقَرَأناها وَعَقَلْناها ووَعَيْناها. رَجَمَ رَسُولُ اللهِ ﷺ وَرَجَمْنا بَعْدَهُ. فَأخْشَى إنْ طَالَ بِالنَّاسِ زَمانٌ أنْ يَقولَ قائِلٌ: واللهِ ما نَجِدُ آيَةَ الرَّجْمِ في كِتابِ اللهِ، فَيَضِلُّوا بِتَرْكِ فَرِيضَةٍ أنْزَلَها اللهُ. وَالرَّجْمُ في كِتابِ اللهِ حَقٌّ عَلى مَنْ زَنَى إذا أُحْصِنَ مِنَ الرِّجالِ والنِّساءِ، إذا قامَتِ البَيِّنَةُ، أوْ كانَ الحَبَلُ، أوِ الاعْتِرافُ، ثُمَّ إنَّا كُنَّا نَقْرأُ فِيمَا نَقْرَأُ مِنْ كِتابِ اللهِ أنْ لا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فإنَّهُ كُفْرٌ بِكُمْ أنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ، أوْ إنَّ كُفْراً بِكُمْ أنْ تَرْغَبوا عَنْ آبَائِكُمْ. أَلَا ثُمَّ إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لا تُطْرُونِي كَما أُطْرِيَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ، وَقُولُوا: عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ». ثُمَّ إنَّهُ بَلَغَنِي أنَّ قائِلاً مِنْكُمْ يَقُولُ: وَاللهِ لَوْ قَدْ مَاتَ عُمَرُ بايَعْتُ فُلاناً، فَلا يَغْتَرَّنَّ امْرُؤٌ أنْ يَقُولَ: إنَّمَا كانَتْ بَيْعَةُ أبِي بَكْرٍ فَلْتَةً وَتَمَّتْ، ألا وَإنَّهَا قَدْ كانَتْ كَذٰلِكَ، وَلكنَّ اللهَ وَقَى شَرَّها، وَلَيْسَ فِيكُمْ مَنْ تُقْطَعُ الأعْناقُ إلَيْهِ مِثْلُ أبِي بَكْرٍ. مَنْ بايَعَ رَجُلاً من غَيْرِ مَشُورَةٍ مِنَ المُسْلِمينَ فَلا يُبايَعُ هُوَ وَلا الَّذي بايَعَهُ تَغِرَّةَ أنْ يُقْتَلا، وَإنَّهُ قَدْ كانَ مِنْ

خَبَرِنا حينَ تَوَفَّى اللهُ نَبِيَّهُ ﷺ أنَّ الأنْصَارَ خالَفُونا وَاجْتَمَعُوا بِأسْرِهِمْ في سَقيفَةِ بَنِي ساعِدَةَ، وَخالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ والزُّبَيرُ ومَنْ مَعَهُما، واجْتَمَعَ المُهاجِرُونَ إلَى أبِي بَكْرٍ. فَقُلْتُ لأبِي بَكْرٍ: يا أبَا بَكْرٍ، انْطَلِقْ بِنا إلَى إخْوانِنا هٰؤلاءِ مِنَ الأنْصَارِ، فَانْطَلَقْنا نُرِيدُهُمْ. فَلَمَّا دَنَوْنا مِنْهُمْ، لَقِيَنَا مِنْهُمْ رَجُلانِ صَالحانِ، فَذَكَرا ما تَمَالأَ عَلَيْهِ القَوْمُ، فَقالا: أيْنَ تُرِيدونَ يا مَعْشَرَ المُهاجِرِينَ؟ فَقُلْنا: نُرِيد إخْواننا هٰؤلاءِ مِنَ الأنْصَارِ، فَقالا: لا، عَلَيْكُمْ أنْ لَا تَقْرَبُوهُمْ، اقْضُوا أمْرَكُمْ، فَقُلْتُ: وَاللهِ لنَأتِيَنَّهُمْ. فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أتَيْناهُمْ في سَقيفَة بَنِي سَاعِدَةَ، فَإذا رَجُلٌ مُزَمَّلٌ بَينَ ظَهْرَانَيْهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هٰذا؟ فَقالُوا: هٰذا سَعْدُ بْنُ عُبادَةَ، فَقُلْتُ: مَا لَهُ؟ قَالوا: يُوعَكُ. فَلَمَّا جَلَسْنَا قَليلاً تَشَهَّدَ خَطِيبُهُمْ، فَأثْنَى عَلى اللهِ بِمَا هُوَ أهلُه، ثُمَّ قالَ: أمَّا بَعْدُ فَنَحْنُ أنْصَارُ اللهِ وَكَتِيبَةُ الإسْلَام، وأنْتُمْ مَعْشَرَ المُهاجِرِينَ رَهْطٌ، وقَدْ دَفَّتْ دَافَّةٌ مِنْ قَوْمِكُمْ، فَإذا هُمْ يُرِيدونَ أنْ يَخْتَزِلُونا مِنْ أصْلِنا، وأنْ يَحضُنُونا مِنَ الأمْرِ. فَلَمَّا سَكَتَ أرَدْتُ أنْ أتكَلَّمَ، وكُنْتُ زَوَّرْتُ مَقالَةً أعْجَبَتْنِي أرَدْتُ أنْ أُقَدِّمَها بَينَ يَدَيْ أبي بَكْرٍ، وَكُنْتُ أُدارِي مِنْهُ بَعْضَ الحَدّ. فَلَمَّا أرَدْتُ أنْ أتكَلَّمَ، قالَ أبُو بَكْرٍ: عَلى رِسْلِكَ، فَكَرِهْتُ أنْ أُغْضِبَهُ، فَتَكَلَّمَ أبُو بَكْرٍ فَكانَ هُوَ أحْلَمَ مِنِّي وَأوْقَرَ، وَاللهِ ما تَرَكَ مِنْ كَلِمَةٍ أعْجَبَتْنِي في تَزْوِيري إلَّا قالَ في بَدِيهَتِهِ مِثْلَهَا أوْ أفْضَلَ حَتَّى سَكَتَ. فَقالَ: ما ذَكَرْتُمْ فِيكُمْ مِنْ خَيرٍ فَأنْتُمْ لَهُ أهْلٌ، ولَنْ يُعْرَفَ هٰذا الأمْرُ إلَّا لِهٰذا الحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ، هُمْ أوْسَطُ العَرَبِ نَسَباً وَداراً، وقَدْ رَضِيتُ لَكُمْ أحَدَ هٰذَيْنِ الرَّجُلَينِ، فَبايِعُوا أيَّهُما شِئْتُمْ. فَأخَذَ بِيَدِي وَبِيدِ أبي عُبَيْدَةَ بْنِ الجَرَّاحِ، وَهُوَ جالِسٌ بَيْنَنا، فَلَمْ أكْرَهْ مِمَّا قالَ غَيْرَها. كانَ وَاللهِ أنْ أُقَدَّمَ فَتُضْرَبَ عُنُقِي لا يُقَرِّبُني ذلكَ مِنْ إثْم أحَبَّ إلَيَّ مِنْ أنْ أتَأمَّرَ عَلَى قَوْم فِيهِمْ أبُو بَكْرٍ، اللَّهُمَّ إلَّا أنْ تُسَوِّلَ إلَيَّ نَفْسِي عِنْدَ المَوْتِ شَيْئاً لا أجِدُهُ الآن. فَقالَ قَائِلُ الأنْصَارِ: أنَا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ، وَعُذَيْقُها المُرَجَّبُ، مِنَّا أميرٌ وَمِنْكُمْ أميرٌ، يا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ. فَكَثُرَ اللَّغَطُ، وَارْتَفَعَتِ الأصْواتُ، حَتَّى فَرِقْتُ مِنَ الاخْتِلافِ، فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَدَكَ يا أبَا بَكْرٍ، فَبَسَطَ يَدَهُ فَبَايَعْتُهُ وبَايَعَهُ المُهاجِرونَ ثُمَّ بايَعَتْهُ الأنْصَارُ. وَنَزَوْنَا عَلى سَعْدِ بْنِ عُبادَةَ، فَقالَ قائِلٌ مِنهُمْ: قَتَلْتُمْ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ، فَقُلْتُ: قَتَلَ اللهُ سَعْدَ بْنَ عُبادَةَ. قالَ عُمرُ: وَإنَّا وَاللهِ مَا وَجَدْنَا فِيما حَضَرْنا مِنْ أمْرٍ أقْوَى مِنْ مُبايَعَةِ أبي بَكْرٍ خَشِينا إنْ فارَقْنَا القَوْمَ وَلَمْ تَكُنْ بَيْعَةٌ أنْ يُبايِعُوا رَجُلاً مِنْهُمْ بَعْدَنا، فَأمَّا بَايَعْناهُمْ عَلى ما لا نَرْضَى وَإمَّا نُخَالِفُهُمْ فَيَكُونُ فَساداً. فَمَنْ بايَعَ رَجُلاً عَلَى غَيرِ مَشُورَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ فَلا يُتابَعُ هُوَ ولا الَّذي بَايَعَهُ تَغِرَّةً أنْ يُقْتَلا. [راجع: ٢٤٦٢]

(٣٢) بابٌ: البِكْرانِ يُجْلَدانِ وَيُنْفَيانِ ﴿الزانِيةُ والزَّاني فاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُما مائَةَ جَلدَةٍ وَلا تَأخُذْكُمْ بِهِما رأفَةٌ في دينِ اللهِ﴾.

قالَ ابْنُ عُيَيْنَةَ: رَأفَةٌ في إقامَةِ الحَدّ.

فتح الباري

بشرح

صحيح البخاري

للإمام الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

"٧٧٣-٨٥٢هـ"

طبعة مزيدة بفهرس أبجدي بأسماء كتب صحيح البخاري

راجعه وصححه وحققه

وأشرف على مقابلة نسخ الطبعة الأولى

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

الأستاذ بكلية الشريعة بالرياض

رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه

محمد فؤاد عبد الباقي

قام باخراجه وصححه وأشرف على طبعه

محب الدين الخطيب

الجزء السابع

دار المعرفة

بيروت - لبنان

هذا الأمر إلا لهذا الحى من قريش ، وهم أوسط العرب نسبا ودارا ، وعرف المراد بقوله بعد فى هذه الرواية « هم أوسط العرب دارا وأعربهم أحسابا » والمراد بالدار مكة ، وقال الخطابى أراد بالدار أهل الدار ومنه قوله « خير دور الانصار بنو النجار » وقوله « أحسابا » الحسب الفعال الحسان مأخوذ من الحساب إذا عدوا مناقبهم ، فمن كان أكثر كان أعظم حسبا ، ويقال النسب للآباء والحسب للأفعال . **قوله** (فقال حباب) بضم المهملة وموحدتين الأولى خفيفة (ابن المنذر) أى ابن عمرو بن الجموح الخزرجى ثم السلمى بفتحتين ، وكان يقال له ذو الرأى . **قوله** (لا والله لا نفعل ، منا أمير ومنكم أمير) زاد فى رواية ابن عباس أنه قال « أنا جديلها المحكك ، وعذيقها المرجب » وشرح هاتين الكلمتين أن العذيق بالذال المعجمة تصغير عذق وهو النخلة ، المرجب بالجيم والموحدة أى يدعم النخلة إذا كثر حملها ، والجديل بالتصغير أيضا وبالجيم ، والجدل عود ينصب للإبل الجرباء لتحتك فيه ، والمحكك بكافين الاولى مفتوحة فأراد أنه يستشفى برأيه . ووقع عند ابن سعد من رواية يحيى بن سعيد عن القاسم بن محمد « فقام حباب بن المنذر وكان بدريا فقال : منا أمير ومنكم أمير ، فانا والله ما ننفس عليكم هذا الأمر ، ولكنا نخاف أن يليه أقوام قتلنا آباءهم وإخوتهم . قال فقال له عمر : إذا كان ذلك فت إن استطعت . قال فتكلم أبو بكر فقال : نحن الأمراء وأنتم الوزراء ، وهذا الأمر بيننا وبينكم . قال فبايع الناس وأولهم بشير بن سعد والد النعمان » وعند أحمد من طريق أبى نضرة عن أبى سعيد « فقام خطيب الأنصار فقال : ان رسول الله ﷺ كان إذا استعمل رجلا منكم قرنه برجل منا ، فتبايعوا على ذلك . فقام زيد بن ثابت فقال : إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وإنما الإمام من المهاجرين ، فنحن أنصار الله كما كنا أنصار رسول الله ﷺ . فقال أبو بكر : جزاكم الله خيرا . فبايعوه » ووقع فى آخر المغازى لموسى بن عقبة عن ابن شهاب أن أبا بكر قال فى خطبته « وكنا معشر المهاجرين أول الناس إسلاما ونحن عشيرته وأقاربه وذوو رحمه ، ولن تصلح العرب إلا برجل من قريش ، فالناس لقريش تبع ، وأنتم إخواننا فى كتاب الله ، وشركاؤنا فى دين الله ، وأحب الناس الينا ، وأنتم أحق الناس بالرضا بقضاء الله ، والتسليم لفضيلة إخوانكم ، وأن لا تحسدوهم على خير » وقال فيه « ان الانصار قالوا أولا نختار رجلا من المهاجرين وإذا مات اخترنا رجلا من الانصار ، فاذا مات اخترنا رجلا من المهاجرين كذلك أبدا فيكون أجدر أن يشفق القرشى إذا زاغ أن ينقض عليه الانصارى وكذلك الأنصارى . قال فقال عمر : لا والله لا يخالفنا أحد الا قتلناه ، فقام حباب بن المنذر فقال كما تقدم وزاد : وإن شئتم كررناها خدعة » أى أعدنا الحرب . قال فكثر القول حتى كاد أن يكون بينهم حرب فوثب عمر فأخذ بيد أبى بكر » ، وعند أحمد من طريق حميد بن عبد الرحمن بن عوف قال « توفى رسول الله ﷺ وأبو بكر فى طائفة من المدينة ـ فذكر الحديث قال ـ فتكلم أبو بكر فقال : والله لقد علمت يا سعد أن رسول الله ﷺ قال وأنت قاعد : قريش ولاة هذا الأمر ، فقال له سعد : صدقت » . **قوله** (هم أوسط العرب) أى قريش . **قوله** (فبايعوا عمر بن الخطاب أو أبا عبيدة) فى رواية ابن عباس عن عمر « وقد رضيت لكم أحد هذين الرجلين وأخذ بيدى ويد أبى عبيدة » فلم أكره مما قال غيرها ، وقد استشكل قول أبى بكر هذا مع معرفته بأنه الأحق بالخلافة بقرينة تقديمه فى الصلاة وغير ذلك ، والجواب أنه استحيى أن يزكى نفسه فيقول مثلا رضيت لكم نفسى ، وانضم إلى ذلك أنه علم أن كلا منهما لا يقبل ذلك ، وقد أفصح عمر بذلك فى القصة ، وأبو عبيدة بطريق الأولى لأنه دون عمر فى الفضل باتفاق أهل السنة ، ويكفى أبا بكر كونه جعل الاختيار فى ذلك لنفسه فلم ينكر ذلك عليه أحد ، ففيه إيماء

جولة تاريخية

في عصر الخلفاء الراشدين

«دراسة وصفية تحليلية لأحداث تلك الفترة»

دكتور
محمد السيد الوكيل

دار المجتمع للنشر والتوزيع

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الخامسة

١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢ م

الرئيسي : جدة - ميدان الجامعة - ص.ب. : ٤٠٨٤٥ - جدة ٢١٥١١
الادارة ٦٨٩١٤١٧
المكتبة ٦٨٩٤٤٦١
الفاكس ٦٨٩٤١٤٤

الفروع : الخبر - شارع الاميرنايف - تقاطع ١٦ - ص.ب. : ٢٣٢١ - الخبر ٢١٩٥٢
المكتبة ٨٩٤١١٣٦
الفاكس ٨٩٤١١٣٦

المدينة المنورة - الدائري الثاني - دوار القبلتين - ص.ب. : ٢٠٢٤٢
المكتبة ٨٢٣٦٣٠٦
الفاكس ٨٢٣٦٣٠٦

غلب على ظنه اختيار أحدهما ـ علي وعثمان ـ فوضح للمتشاورين الطريقة التي ينبغي اتباعها إذا تساوت الأصوات فقال: فإن اجتمع خمسة ورضوا رجلاً وأبى واحد فاشدخ رأسه، أو اضرب رأسه بالسيف ـ وإن اتفق أربعة فرضوا رجلاً منهم وأبى اثنان فاضرب رؤوسهما، فإن رضي ثلاثة رجلاً منهم، وثلاثة رجلاً فحكموا عبدالله بن عمر، فأي الفريقين حكم له فليختاروا رجلاً منهم، فإن لم يرضوا بحكم عبدالله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقين إن رغبوا عما اجتمع عليه الناس[1].

إن الخليفة يؤكد أكثر من مرة على قتل المخالفين سواء كانوا واحداً أم أكثر لأنه ـ رضي الله عنه ـ كان يعلم أن ثمرة هذا الخلاف مرة، وأن الذين سيتجرعون مرارتها هم المسلمون، فمن ذا الذي يمنع الفرس أن تتمرد وتثور والمسلمون في هذا الخلاف؟ ومن ذا يحول بين الروم وبين الإعداد لغزو المسلمين وهم يتنافسون الإمرة فيما بينهم وملك القياصرة لا يزال قائماً في القسطنطينية؟ بل من ذا الذي يمنع ضعفاء الإيمان في قلب الجزيرة العربية من استغلال الفرصة والعودة إلى الردة؟ وماذا يكون الوضع لو تمرد الفرس وانتقض الروم وارتد العرب في ساعة الواحدة؟.

أليس في ذلك فناء المسلمين؟ وتقويض لدولة الإسلام التي بذل المسلمون في إقامتها دماءهم وأموالهم وأوقاتهم وأولادهم، فلا بأس إذاً بقتل رجل أو رجلين أو ثلاثة ـ ولو كانوا من كبار الصحابة ـ في سبيل البقاء على الإسلام ودولته مرفوعة الرأس، موفورة الكرامة، ترفع راية الحق وتعلي كلمة الله.

واجتمع أهل الشورى، وأخذوا يتشاورون وكثر كلامهم وارتفعت أصواتهم، فتنبه عمر فقال: أمهلوا فإن حدث بي حدث فليصل لكم صهيب ثلاث ليالي، ثم أجمعوا أمركم، فمن تأمر منكم على غير مشورة من المسلمين فاضربوا عنقه[2].

---

(١) الطبري (٤/٢٢٩)، وابن الأثير (٣/٦٧).
(٢) ابن سعد (٣/٣٤٤).

بخش ۳

سلسلة كتب السنة والاعتقاد (١)

السنة

عند

أهل السنة

تصنيف

الإمام أبي عبد الرحمن عبد الله ابن إمام أهل السنة والجماعة

أحمد بن حنبل الشيباني

رحمهما الله

٢١٢ - ٢٩٠هـ

جمعه

أبو عبد الله عادل بن عبد الله آل حمدان

عفا الله عنه

[بيعة أبي بكر رضي الله عنه]

١٢٦٩ ـ حدثنا محمد بن إسحاق بن محمد المخزومي المُسيَّبي، ثنا محمد بن فُليح بن سُليمان، عن موسى بن عُقبة، عن ابن شِهاب، قال: وغضِبَ رجالٌ مِن المهاجرين في بيعةِ أبي بكر رضي الله عنه منهم: علي بن أبي طالب، والزُّبير بن العوَّام رضي الله عنهم، فدخلا بيتَ فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ومعهما السِّلاحُ، فجاءهما عُمر رضي الله عنه في عِصابةٍ مِن المسلمين؛ فيهم: أُسَيدُ، وسلمةُ بن سَلامة بن وقَشٍ، وهُما من بَني عبد الأشهل، ويقالُ: فيهم: ثابتُ بن قَيس بن الشَّمَّاس أخو بَني الحارث بن الخزرج، فأخذ أحدُهم سيفَ الزُّبير فضربَ به الحجَرَ حتى كسرَه.

قال موسى بن عُقبة: قال سعد بن إبراهيم: حدثني إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوفٍ(١): أن عبد الرحمٰن كان مع عُمر يومئذٍ، وأن محمد بن مسلمة كسرَ سيفَ الزُّبير، والله أعلم(٢).

= وأبو تحيى هو: حكيم بن سعد. روى عن علي رضي الله عنه وغيره من الصحابة رضي الله عنهم.
قال ابن معين: محله الصدق. ووثقه العجلي. «تهذيب الكمال» (٧/ ٢١٠).

(١) في (أ): (إبراهيم بن عبد الرحمٰن بن عوف بن عبد الرحمٰن بن عوف) والمثبت من (ب).

(٢) إسناده إلى الزهري حسن. ويشهد له ما بعده.
ـ وذكره في «الرياض النضِرة في مناقب العشرة» (٢/ ٢١٣/ ٤١٧) ثم قال: خرجه موسى بن عُقبة، وهذا محمول على تقدير صحته على تسكين نارِ الفتنة، وإغماد سيفها، لا على قصدِ إهانة الزُّبير.
وتخلف عن بيعة أبي بكر يومئذ: سعد بن عبادة في طائفة من الخزرج، =

المصنف
لابن أبي شيبة

الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي

المولود سنة ١٥٩ هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥ هـ

تقديم معالي الشيخ

ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري

تحقيق

أ. د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري

المجلد الحادي والعشرون

تتمة كتاب المغازي، كتاب الفتن، كتاب الجمل

(٣٩٦٣٣ - ٤٠٧٥٤)

دار كنوز إشبيليا
للنشر والتوزيع

(الذي)[١] لا بيعة له ولا لمن بايعه[٢].

٣٩٨٢٦- **حدثنا** حسين بن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله قال: لما قبض رسول الله ﷺ قالت الأنصار: منا أمير ومنكم أمير، قال: فأتاهم عمر فقال: يا (معاشر)[٣] الأنصار! ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ أمر أبا بكر أن (يصلي)[٤] بالناس؟ قالوا: بلى، قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر، (قالوا)[٥]: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر[٦].

٣٩٨٢٧- **حدثنا** محمد بن بشر (حدثنا)[٧] عبيد الله بن عمر (حدثنا)[٨] زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله ﷺ كان علي والزبير (يدخلان)[٩] على فاطمة بنت رسول الله ﷺ فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم، فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال: يا بنت رسول الله (ﷺ)[١٠] والله ما من (الخلق)[١١] (أحد)[١٢] أحب إلينا من أبيك، وما من أحد

---

(١) في [أ، هـ]: (للذي).

(٢) حسن؛ ابن إسحاق صدوق، أخرجه البخاري (٦٨٣٠)، ومسلم (١٦٩١).

(٣) في [أ، ب، جـ، ع]: (معشر).

(٤) في [س]: (تصلي).

(٥) في [هـ]: (فقالوا).

(٦) ضعيف؛ رواية عاصم عن زر ضعيفة، أخرجه أحمد (٣٧٦٥)، والحاكم ٦٧/٣، والنسائي ٧٤/٢، وابن سعد ١٧٨/٣، والفسوي ٤٥٤/١، والبيهقي ١٥٢/٨، وابن أبي عاصم في السنة (١١٥٩)، والضياء (٢٢٩)، وابن عبدالبر في التمهيد ١٢٨/٢٢، والخطابي في الغريب ١٢٤/٢.

(٧) في [ع، هـ]: (نا).

(٨) في [ع]: (أخبرنا).

(٩) في [ع]: (يدقون).

(١٠) سقط من: [أ، ب، ع].

(١١) سقط من: [هـ].

(١٢) في [أ، ب]: (أحداً).

٥٦٨/١٤ (أحب)[١] إلينا بعد أبيك منك، وأيم الله/ ما ذاك (بمانعي)[٢] أن أجتمع هؤلاء النفر عندك؛ أن أمرتهم أن يحرق عليهم (البيت)[٣]، قال: فلما خرج عمر جاؤوها (فقالت)[٤]: تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف (بالله)[٥] لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت، وأيم الله (ليمضين)[٦] لما حلف عليه، فانصرفوا راشدين، فرءوا رأيكم ولا ترجعوا إليَّ، فانصرفوا عنها (فلم)[٧] (يرجعوا)[٨] إليها حتى بايعوا لأبي بكر[٩].

٣٩٨٢٨- **حدثنا** ابن نمير عن هشام بن عروة عن أبيه أن أبا بكر وعمر لم (يشهدا)[١٠] دفن النبي ﷺ، (كانا)[١١] في الأنصار (فبويعا)[١٢] قبل أن يرجعا[١٣].

٣٩٨٢٩- **حدثنا** ابن إدريس عن ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن أبيه قال:

---

(١) في [ب]: (رعب).

(٢) في [ع]: (بما نعني).

(٣) في [ع]: (الباب).

(٤) في [ع]: (قالت).

(٥) في [أ]: (لله).

(٦) في [ع]: (لتمضين).

(٧) في [ع]: (ولم).

(٨) في [جـ]: (رجعوا).

(٩) صحيح؛ أخرجه أحمد في فضائل الصحابة (٥٣٢)، وابن عبدالبر في الاستذكار ٣/٩٧٥، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢٩٥٢)،

(١٠) في [جـ، ع]: (يشهدوا).

(١١) في [ع]: (فكانا).

(١٢) في [ي]: (فبايعوا)، وفي [ب]: (فبايعا)، وفي [ق]: (فبويع)، وفي [هـ]: (فدفن).

(١٣) مرسل؛ عروة لم يدرك وفاة النبي ﷺ.

الأحاديث
المختارة

أو

المستخرج من الأحاديث المختارة
مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما

تصنيف

الشيخ الإمام العلامة
ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن
عبد الرحمن الحنبلي المقدسي
٥٦٧-٦٤٣ هـ

الجزء الأول

دراسة وتحقيق

أ. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

على أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ أعودُه في مرضهِ الذي تُوفي فيه، فسلّمتُ عليه، وسألتُه: كيف أصبحتَ؟ فاستوى جالساً. فقلتُ: أصبحتَ بحمدِ الله بارئاً. فقال: أما إني على ما تَرى وَجِعٌ، وجعلتُم لي شُغلاً مع وَجَعي، جعلتُ لكم عهداً مِنْ بعدي، واخترتُ لكم خيرَكم في نفسي، فجلّكم[1] وَرِمَ لذاك أنفُهُ رجاء أن يكون الأمرُ لَهُ. ورأيتُ الدنيا قد أقبلتْ ولما تُقْبل وهي جائيةٌ، وستُنَجِّدون بيوتَكم سُتورَ الحرير ونضائد الديباج، وتألمون ضجائع الصوف الأذري، كأنّ أحدَكم على حَسَكِ السِعْدان، ووالله لأن يُقدَّم أحدُكم فتضرَب عنقُه في غير حَدٍّ، خيرٌ له من أن يسبح في غَمْرةِ الدنيا. ثم قال: أما إني لا آسي على شيء إلاّ على ثلاثٍ فعلتُهن وَدِدْتُ أني لم أفعلْهُنّ، وثلاثٍ لم أفعلْهُنّ وددت أني فعلتُهنّ، وثلاثٍ وددتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهن. فأما الثلاثُ اللاتي وددتُ أني لم أفعلهن: فوددتُ أني لم أكن كشفت بيتَ فاطمة أو تركته/، وان أعلق على الحرب. وددتُ أني يومَ سقيفة بني ساعدة كنت قدفتُ الأمر في عُنق أحد الرجلين: أبو عبيدة أو عمر، فكان أميرَ المؤمنين وكنت وزيراً. ووددت أني حيث كنتُ وجّهتُ خالدَ بنَ الوليد الى أهل الردة أقمتُ بذي القصة[2]، فان ظَفِر المسلمون ظفروا، وإلاّ كنتُ رِدْءاً ومَدَداً. وأما اللاتي وددتُ أني فعلتُها: فوددتُ أني يوم أُتيتُ بالأشعث[3] أسيراً ضربتُ عنقه، فانه

(١) في الطبراني (فكلكم).
(٢) ذو القصّة: موضع على بَريد من المدينة، تلقاء نَجْد، خرج إليه أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ فقطع فيه الجنود، وعقد فيه الألوية. معجم البلدان ٤/٣٦٦.
(٣) الأشعث، هو: ابن قيس الكندي، سيد كندة في الجاهلية والاسلام، صحابي، وفد على =

يُخَيّل إليَّ أنه لا يكون شَرٌّ إلا طار إليه. ووددتُ أني يوم أُتيت بالفُجاءة[1] السُلَمي لم أكن أحرقتُه، وقتلتُه سَريحاً، أو أطلقتُه نجيحاً، ووددتُ أني يوم[2] حيث وجهتُ خالدَ بن الوليد الى الشام، وجَهْت عمرَ الى العراق، فأكون قد بسطتُ يديَّ: يميني وشمالي في سبيل الله - عزَّ وجل - وأما الثلاث اللاتي وددتُ أني سألتُ رسولَ الله ﷺ عنهن، فوددت أني كنت سألتُه فيمن هذا الأمر؟ فلا ينازعه أهلَهُ. ووددتُ أني كنت سألته هل للانصار في هذا الأمر سبب؟ ووددت أني سألتُه عن العمة وبنت الأخ فان في نفسي فيهما حاجة.

قال الامام أبو الحسن الدارقطني [3] وذكر هذه الرواية وقال: خالفه الليث بن سعد فرواه عن عُلوان، عن صالح بن كيسان بهذا الاسناد، إلاّ أنه لم يذكر بين عُلوان وبينَ صالحٍ حُمَيْدَ بنَ عبد الرحمن، فيشبه أن يكون سعيدُ بن عُفَيْر ضبطه عن عُلوان لأنه زاد فيه رجلاً، وكان سعيدُ بن عُفَيْر من الحفاظ الثقات.

قلتُ: وهذا حديث حسن عن أبي بكر، إلا أنه ليس فيه شيء من

= النبي - ﷺ - لكنه ارتدّ، وأتي به أسيراً الى أبي بكر، فأطلقه وزوّجه اخته أم فروة، في قصة طويلة، وقد شهد اليرموك والقادسية، وغيرها. ومات بالكوفة بعد مقتل علي بقليل. انظر الاصابة ١/ ٥٠ - ٥١.

(١) الفُجاءة السُلَمي، اسمه: إياس بن عبد الله بن عبد ياليل السُلَمي. وسبب احراق الصدّيق للفجاءة، أنه قدم المدينة على أبي بكر مسلماً - فيما يزعم - وسأله الفجاءة أن يجهّز معه جيشاً يقاتل به المرتدّين، فأعطاه ما سأل، فلما سار جعل لا يمرّ بمسلم ولا مرتدٍّ إلا قتله وأخذ ماله، فلما سمع الصدّيق بعث وراءه جيشاً فردّه، فأحرق بالبقيع. انظر البداية والنهاية لابن كثير ٦/ ٣٢٤. والاصابة ٣/ ٢٨٥.

(٢) كذا في الأصل، ولفظه (يوم) غير موجودة عند الطبراني.

(٣) العلل ١/ ١٨١ - ١٨٢.

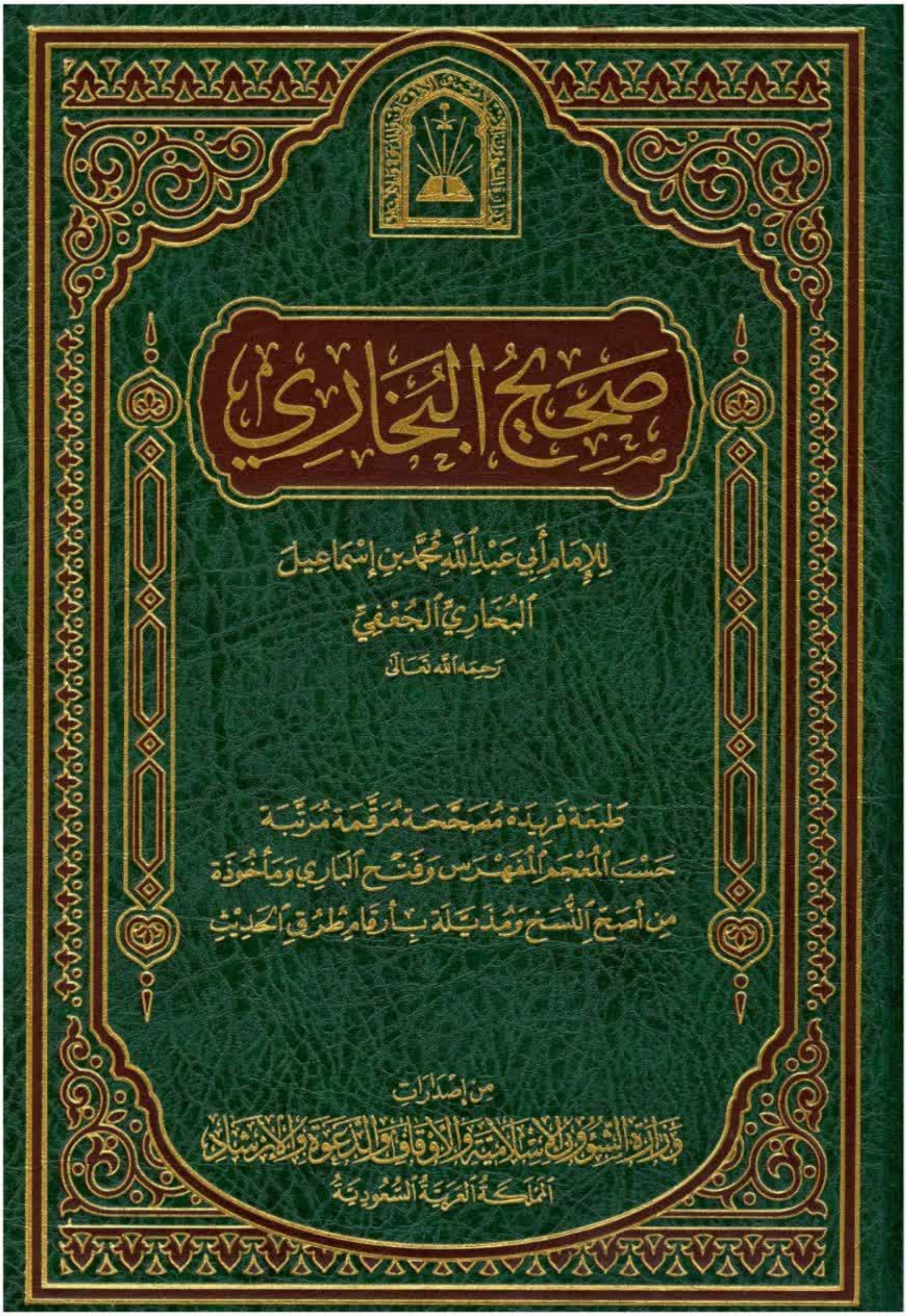
صحيح البخاري
للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل
البخاري الجعفي
رحمه الله تعالى
طبعة فريدة مصححة مرقمة مرتبة
حسب المعجم المفهرس وفتح الباري ومأخوذة
من أصح النسخ ومذيلة بأرقام طرق الحديث
من إصدارات
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المملكة العربية السعودية

سَمِعَ أبا هُرَيْرَةَ يُخْبِرُ سَعِيدَ بنَ العاصِ قالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أبانَ على سَرِيَّةٍ مِنَ المَدينَةِ قِبَلَ نَجْدٍ، قالَ أبُو هُرَيْرَةَ: فَقدِمَ أبانُ وأصحابُهُ على النَّبِيِّ ﷺ بخَيْبَرَ بَعْدَما افْتَتَحَها وإنَّ حُزمَ خَيْلِهِمْ لَلِيفٌ، قالَ أبو هُرَيْرَةَ: قُلْتُ: يا رَسُولَ اللهِ لا تَقْسِمْ لهُمْ، قالَ أبانُ: وأنْتَ بهٰذا يا وَبْرُ تَحَدَّرَ مِنْ رأسِ ضَالٍ؟ فَقالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يا أبانُ اجْلِسْ»، فَلَمْ يَقْسِمْ لهُمْ. قال أبو عبدِ اللهِ: الضَّالُ: السِّدْرُ [راجع: ٢٨٢٧]

٤٢٣٩ - **حدَّثَنا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ: حدَّثَنا عَمْرُو بنُ يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ: أَخْبَرَني جَدِّي: أنَّ أبانَ بنَ سَعِيدٍ أقْبَلَ إلى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَقالَ أبُو هُرَيْرَةَ: يا رَسُولَ اللهِ، هٰذا قاتِلُ ابنِ قَوْقَلٍ. وقالَ أبانُ لأبي هُرَيْرَةَ: وَاعَجَبا لكَ، وَبْرٌ تَدأْدَأَ مِنْ قَدُومِ ضَأْنٍ يَنْعَى عَلَيَّ امْرأً أكْرَمَهُ اللهُ بِيَدي، ومَنَعَهُ أنْ يُهِنِّي بيَدِهِ. [راجع: ٢٨٢٧]

٤٢٤٠، ٤٢٤١ - **حدَّثَنا** يَحْيَى بنُ بُكَيرٍ: حدَّثَنا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عائِشَةَ: أنَّ فاطِمَةَ عَلَيْها السَّلامُ بنْتَ النَّبِيِّ ﷺ أرْسَلَتْ إلى أبي بَكْرٍ تَسألُهُ مِيراثَها مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِمَّا أفاءَ اللهُ عَلَيْهِ بالمَدينَةِ وَفَدَكٍ وَما بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقالَ أبو بَكْرٍ: إنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ، إنَّما يأكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ في هٰذا المَالِ»، وإنِّي واللهِ لا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ عَنْ حالِها التي كانَ عَلَيْها في عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، ولأعْمَلَنَّ فِيها بِما عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ. فأبى أبو بَكْرٍ أنْ يَدْفَعَ إلى فاطِمَةَ مِنْها شَيْئاً فَوَجَدَتْ فاطِمَةُ على أبي بَكْرٍ في ذٰلكَ فَهَجَرَتْهُ فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حتَّى تُوُفِّيَتْ: وعاشَتْ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ سِتَّةَ أشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَها زَوْجُها عَلِيٌّ لَيْلاً وَلَمْ يُؤْذِنْ بِها أبا بَكْرٍ وصَلَّى عَلَيْها. وكانَ لعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ وَجْهٌ حَياةَ فاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ فالْتَمَسَ مُصالَحَةَ أبي بَكْرٍ ومُبايَعَتَهُ وَلَمْ يَكُنْ يُبايِعُ تلكَ الأشْهُرَ، فأرْسَلَ إلى أبي بَكْرٍ: أنِ ائْتِنا وَلا يَأْتِنا أحَدٌ مَعَكَ، كَراهِيَةً لِمَحْضَرِ عُمَرَ، فَقالَ عُمَرُ: لا وَاللهِ لا تَدْخُلُ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ، فَقالَ أبُو بَكْرٍ: وَما عَسَيْتَهُمْ أنْ يَفْعَلُوا بي؟ واللهِ لآتِيَنَّهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أبو بَكْرٍ فَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ، فَقالَ: إنَّا قَدْ عَرَفْنا فَضْلَكَ وَما أعْطاكَ اللهُ. وَلَمْ نَنْفَسْ عَلَيْكَ خَيراً ساقَهُ اللهُ إلَيْكَ. وَلٰكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنا بالأمْرِ وكُنَّا نَرَى لِقَرابَتِنا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ نَصِيباً حتَّى فاضَتْ عَيْنا أبي بَكْرٍ. فَلَمَّا تَكَلَّمَ أبو بَكْرٍ قالَ: وَالذي نَفْسِي بيَدِهِ لَقَرابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أحَبُّ إلَيَّ أنْ أصِلَ مِنْ قَرابَتي. وأمَّا الَّذي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الأمْوالِ فَلَمْ آلُ فِيها عَنِ الخَيرِ وَلَمْ أتْرُكْ أمْراً رأيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيها إلَّا صَنَعْتُهُ. فَقالَ عَلِيٌّ لأبي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ العَشِيَّةَ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّى أبو بَكْرٍ الظُّهْرَ رَقِيَ المِنْبَرَ فَتَشَهَّدَ وَذَكَرَ شأنَ عَلِيٍّ وتَخَلُّفَهُ عَنِ البَيْعَةِ وَعُذْرَهُ بالَّذي اعْتَذَرَ إلَيْهِ. ثُمَّ اسْتَغْفَرَ وَتَشَهَّدَ عَلِيٌّ فَعَظَّمَ حَقَّ أبي بَكْرٍ وَحَدَّثَ أنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلى الَّذي صَنَعَ نَفاسَةً عَلى أبي بَكْرٍ وَلا إنْكاراً لِلَّذي فَضَّلَهُ اللهُ بِهِ وَلٰكِنَّا نُرَى لَنا في هٰذا الأمْرِ نَصِيباً. فاسْتَبَدَّ عَلَيْنا فَوَجَدْنا في

صحيح مسلم

لِلإمَامِ

أبي الحُسَيْنِ مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاجِ بنِ مُسْلِمٍ

القُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تعالى

طبعة مُنقَّحة مُقارَنة مع عِدَّة طبعات مُرقَّمة ترقيمًا مُسلسلًا مع ترقيم

محمد فؤاد عبد الباقي مع الإشارة إلى مواضع التكرار

من إصدارات

وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد

المملكة العربية السعودية

وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ ﷺ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ، فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، فَوَلِيتُهَا، ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ وَهَذَا، وَأَنْتُمَا جَمِيعٌ، وَأَمْرُكُمَا وَاحِدٌ، فَقُلْتُمْ: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا، فَقُلْتُ: إِنْ شِئْتُمْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا[1] عَلَىٰ أَنَّ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللهِ أَنْ تَعْمَلَا فِيهَا بِالَّذِي كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللهِ ﷺ فَأَخَذْتُمَاهَا بِذَلِكَ، قَالَ: أَكَذَلِكَ؟ قَالَا: نَعَمْ، قَالَ: ثُمَّ جِئْتُمَانِي لأَقْضِيَ بَيْنَكُمَا، وَلَا، وَاللهِ! لَا أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِغَيْرِ ذَلِكَ حَتَّىٰ تَقُومَ السَّاعَةُ، فَإِنْ عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَرُدَّاهَا إِلَيَّ.

[٤٥٧٨] ٥٠-(...) حَدَّثَنَا إِسْحَقُ [بْنُ إِبْرَاهِيمَ] وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا - عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، بِنَحْوِ حَدِيثِ مَالِكٍ، غَيْرَ أَنَّ فِيهِ: فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَىٰ أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً، وَرُبَّمَا قَالَ مَعْمَرٌ: يَحْبِسُ قُوتَ أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مِنْهُ مَجْعَلَ مَالِ اللهِ تَعَالَىٰ.

(المعجم ١٦) - (بَابُ* قول النبيّ ﷺ «لا نورث ما تركنا فهو صدقة») (التحفة ١٨)

[٤٥٧٩] ٥١-(١٧٥٨) حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ: إِنَّ أَزْوَاجَ النَّبِيِّ ﷺ، حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ، أَرَدْنَ أَنْ يَبْعَثْنَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، فَيَسْأَلْنَهُ مِيرَاثَهُنَّ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَتْ عَائِشَةُ لَهُنَّ: أَلَيْسَ قَدْ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا فَهُوَ صَدَقَةٌ؟».

[٤٥٨٠] ٥٢-(١٧٥٩) حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا حُجَيْنٌ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَرْسَلَتْ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ تَسْأَلُهُ مِيرَاثَهَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، مِمَّا أَفَاءَ اللهُ عَلَيْهِ بِالْمَدِينَةِ وَفَدَكٍ[2]، وَمَا بَقِيَ مِنْ خُمُسِ خَيْبَرَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قَالَ: «لَا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، إِنَّمَا يَأْكُلُ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ فِي هٰذَا الْمَالِ» وَإِنِّي، وَاللهِ! لَا أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْ صَدَقَةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ حَالِهَا الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا، فِي عَهْدِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَلَأَعْمَلَنَّ فِيهَا، بِمَا عَمِلَ [بِهِ][3] رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَأَبَىٰ أَبُو بَكْرٍ أَنْ يَدْفَعَ إِلَىٰ فَاطِمَةَ شَيْئًا، فَوَجَدَتْ[4] فَاطِمَةُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ، قَالَ: فَهَجَرَتْهُ، فَلَمْ تُكَلِّمْهُ حَتَّىٰ تُوُفِّيَتْ، وَعَاشَتْ بَعْدَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سِتَّةَ أَشْهُرٍ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتْ دَفَنَهَا زَوْجُهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَيْلًا، وَلَمْ يُؤْذِنْ بِهَا أَبَا بَكْرٍ، وَصَلَّىٰ

(١) في هـ: «إليكم» والمثبت من ع، ف.
(٢) ضبطت في هـ بكسر المعجمة وفتح الدال. والصواب بفتحهما على ما قال ياقوت الحموي في «معجم البلدان» (٤/ ٢٧٠) وكذا جاءت على الصواب في ع، ف.
(٣) في هـ: بما عمل رسول الله ﷺ، والمثبت من ع، ف.
(٤) فوجدت: غضبت.

عَلَيْهَا عَلِيٌّ، وَكَانَ لِعَلِيٍّ مِنَ النَّاسِ جِهَةٌ[١]، حَيَاةَ فَاطِمَةَ، فَلَمَّا تُوُفِّيَتِ اسْتَنْكَرَ عَلِيٌّ وُجُوهَ النَّاسِ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أَبِي بَكْرٍ وَمُبَايَعَتَهُ، وَلَمْ يَكُنْ بَايَعَ تِلْكَ الْأَشْهُرَ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ: أَنِ ائْتِنَا، وَلَا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ - كَرَاهِيَةَ مَحْضَرِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ - فَقَالَ عُمَرُ، لأَبِي بَكْرٍ: وَاللهِ لَا تَدْخُلْ عَلَيْهِمْ وَحْدَكَ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَمَا عَسَاهُمْ أَنْ يَفْعَلُوا [بِي]؟، إِنِّي وَاللهِ! لآتِيَنَّهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ أَبُو بَكْرٍ، فَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّا قَدْ عَرَفْنَا، يَا أَبَا بَكْرٍ! فَضِيلَتَكَ وَمَا أَعْطَاكَ اللهُ، وَلَمْ نَنْفَسْ[٢] عَلَيْكَ خَيْرًا سَاقَهُ اللهُ إِلَيْكَ، وَلٰكِنَّكَ اسْتَبْدَدْتَ عَلَيْنَا بِالْأَمْرِ، وَكُنَّا نَحْنُ نَرَىٰ لَنَا حَقًّا لِقَرَابَتِنَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَلَمْ يَزَلْ يُكَلِّمُ أَبَا بَكْرٍ حَتَّىٰ فَاضَتْ عَيْنَا أَبِي بَكْرٍ، فَلَمَّا تَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ! لَقَرَابَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ أَصِلَ مِنْ قَرَابَتِي، وَأَمَّا الَّذِي شَجَرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مِنْ هٰذِهِ الْأَمْوَالِ، فَإِنِّي لَمْ آلُ[٣] فِيهَا عَنِ الْحَقِّ، وَلَمْ أَتْرُكْ أَمْرًا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَصْنَعُهُ فِيهَا إِلَّا صَنَعْتُهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ لأَبِي بَكْرٍ: مَوْعِدُكَ الْعَشِيَّةُ لِلْبَيْعَةِ، فَلَمَّا صَلَّىٰ أَبُو بَكْرٍ صَلَاةَ الظُّهْرِ، رَقِيَ الْمِنْبَرَ، فَتَشَهَّدَ، وَذَكَرَ شَأْنَ عَلِيٍّ وَتَخَلُّفَهُ عَنِ الْبَيْعَةِ، وَعُذْرَهُ بِالَّذِي اعْتَذَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرَ، وَتَشَهَّدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَعَظَّمَ حَقَّ أَبِي بَكْرٍ، وَأَنَّهُ لَمْ يَحْمِلْهُ عَلَىٰ الَّذِي صَنَعَ نَفَاسَةً عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ، وَلَا إِنْكَارًا لِلَّذِي فَضَّلَهُ اللهُ عزَّ وجلَّ بِهِ، وَلٰكِنَّا كُنَّا نَرَى لَنَا فِي الْأَمْرِ نَصِيبًا، فَاسْتُبِدَّ عَلَيْنَا بِهِ، فَوَجَدْنَا فِي أَنْفُسِنَا، فَسُرَّ بِذَلِكَ الْمُسْلِمُونَ، وَقَالُوا: أَصَبْتَ، وكان الْمُسْلِمُونَ إِلَىٰ عَلِيٍّ قَرِيبًا، حِينَ رَاجَعَ الْأَمْرَ الْمَعْرُوفَ.

[٤٥٨١] **٥٣**-(...) **حَدَّثَنَا** إِسْحَقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ - قَالَ ابْنُ رَافِعٍ: حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخَرَانِ: أَخْبَرَنَا - عَبْدُ الرَّزَّاقِ: أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ: أَنَّ فَاطِمَةَ والْعَبَّاسَ أَتَيَا أَبَا بَكْرٍ يَلْتَمِسَانِ مِيرَاثَهُمَا مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَطْلُبَانِ أَرْضَهُ مِنْ فَدَكٍ وَسَهْمَهُ مِنْ خَيْبَرَ، فَقَالَ لَهُمَا أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ، وَسَاقَ الْحَدِيثَ بِمِثْلِ مَعْنَىٰ حَدِيثِ عُقَيْلٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ قَامَ عَلِيٌّ فَعَظَّمَ مِنْ حَقِّ أَبِي بَكْرٍ، وَذَكَرَ فَضِيلَتَهُ وَسَابِقَتَهُ، ثُمَّ مَضَىٰ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ، فَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَقَالُوا: أَصَبْتَ وَأَحْسَنْتَ، فَكَانَ النَّاسُ قَرِيبًا إِلَىٰ عَلِيٍّ حِينَ قَارَبَ الْأَمْرَ والْمَعْرُوفَ.

[٤٥٨٢] **٥٤**-(...) **وحَدَّثَنَا** ابْنُ نُمَيْرٍ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي؛ ح: وَحَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَحَسَنُ [بْنُ عَلِيٍّ] الْحُلْوَانِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ: حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ: أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ: أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللهِ ﷺ سَأَلَتْ أَبَا بَكْرٍ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللهِ ﷺ، أَنْ

(١) أي وجه وإقبال في مدة حياتها.
(٢) لم ننفس عليك: من النفاسة، وهو قريب من معنىٰ الحسد.
(٣) لم آل: لم أقصر.

بخش ۴

الأصول

من

الكافي

تأليف

ثقة الإسلام أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق

الكليني الرازي رحمه الله

المتوفى سنة ٣٢٨/٣٢٩ هـ

مع تعليقات نافعة مأخوذة من عدة شروح

صححه وعلق عليه علي أكبر الغفاري

وقد تصدى لطبعه جمال الدين معاف بن يوسف

الناشر

الجزء الأول

مكتبة الصدوق

طهران - بازار - سراى اردبيهشت

جنب مسجد سلطانى تلفن ٥٦٥١٣

چاپخانه « حيدرى » طهران

١١ــ سعد بن عبدالله ، عن أحمدبن محمّدبن عيسى، عن الحسن بن عليّ بن فضّال ، عن عبدالله بكير ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه سمعه يقول: لمّا قبض أمير المؤمنين عليه السلام أخرجه الحسن والحسين ورجلان آخران حتّى إذا خرجوا من الكوفة تركوها عن أيمانهم [1] ثمّ أخذوا في الجبّانة [2] حتّى مرّ وا به إلى الغريّ فدفنوه وسوّ وا قبره فانصرفوا.

﴿ باب ﴾

✡(مولد الزهراء فاطمة عليها السلام)✡

ولدت فاطمة عليها و على بعلها السلام بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس سنين وتوفّيت عليها السلام و لها ثمان عشرة سنة و خمسة و سبعون يوماً و بقيت بعد أبيها صلى الله عليه وآله خمسة و سبعين يوماً .

١ــ محمّدبن يحيى، عن أحمدبن محمّد ، عن ابن محبوب ، عن ابن رئاب ، عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ فاطمة عليها السلام مكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة و سبعين يوماً و كان دخلها حزنٌ شديدٌ على أبيها و كان يأتيها جبرئيل فيحسن عزاءها على أبيها ويطيّب نفسها و يخبرها عن أبيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذرّيّتها وكان عليٌّ عليه السلام يكتب ذلك .

٢ــ محمّدبن يحيى، عن العمركيّ بن عليٍّ ، عن عليّ بن جعفر ، عن أخيه، عن أبي الحسن عليه السلام قال : إنّ فاطمة عليها السلام صدّيقة شهيدة وإنّ بنات الأنبياء لا يطمثن .

٣ــ أحمدبن مهران ـ رحمه الله ـ رفعه وأحمدبن إدريس، عن محمّدبن عبدالجبّار الشيباني قال: حدّثني القاسم بن محمّد الرازيّ قال: حدّثنا عليٌّ بن محمّد الهرمزاني [3]، عن أبي عبد الله الحسين بن عليّ عليهما السلام قال : لمّا قبضت فاطمة عليها السلام دفنها أمير المؤمنين سرّ اً وعفا على موضع قبرها ، ثمّ قام فحوّل وجهه إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: السلام عليك

(١) في بعض النسخ [بيوتهم] .
(٢) الجبان والجبانة مشددتين المقبرة .
(٣) في بعض النسخ [الهرمزاى] .

مِرْآةُ العُقُول

فِي شَرْحِ أَخْبَارِ آلِ الرَّسُول

تأليف

العلامة شيخ الإسلام المولى محمد باقر المجلسي

قدس سره

شرح كتاب الكافي لثقة الإسلام الكليني المتوفى سنة ٣٢٨ هـ

الجزء الخامس

أو الشجنة بالضمّ والكسر اى الشعبة من غصون الشجر ، حتى يجاب بما أجاب به صاحب المواقف وتبعه غيره من أنّه مجاز لاحقيقة .

بل الاستدلال بعموم من آذاها ، ومن سرّها ، ومن أغضبها ، ونحو ذلك .

فان قيل : لعلّ المراد من آذاها ظلماً ومن سرّها في طاعة ومثل ذلك لشيوع التخصيص في العمومات ؟

قلنا : أوّلاً :لاريب في أنّ التخصيص خلاف الأصل ولايصار إليه إلاّ لدليل ، وثانياً: أنّها صلوات الله عليهاتكون حينئذ كسائر المسلمين لم تخصّ بخاصّة في تلك الأخبار ، ولاكان فيها مدحة ولا تشريف ، ولا يريب عاقل في أنّ سياق هذه الأخبار مشتملة على مدحها وتشريفها وتفضيلها ، لاسيّما مع التفريع على قوله : بضعة منّى ، اذا ذكرها العامّة والخاصّة في باب مناقبها وفضائلها ، وعلى هذا الاحتمال يكون بالذمّ أشبه بالمدح كما لا يخفي على من شمّ رائحة الانصاف .

ثمّ إنّ هذا الخبر يدلّ على أنّ فاطمة صلوات الله عليها كانت شهيدة وهو من المتواترات وكان سبب ذلك أنّهم لمّا غصبوا الخلافة وبايعهم أكثر الناس بعثوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام ليحضر للبيعة ، فأبى فبعث عمر بنار ليحرق على أهل البيت بيتهم وأرادوا الدخول عليه قهراً ، فمنعتهم فاطمة عند الباب فضرب قنفذ غلام عمر الباب على بطن فاطمة عليها السلام فكسر جنبيها وأسقطت لذلك جنيناً كان سمّاه رسول الله صلى الله عليه وآله محسناً ، فمرضت لذلك وتوفيت صلوات الله عليها في ذلك المرض .

فقد روى الطبري والواقدى في تاريخيهما أنّ عمر بن الخطاب جاء إلى على عليه السلام في عصابة فيهم أسيد بن الحصين وسلمة بن أسلم فقال : اخرجوا أولاً حرقنّها عليكم ، وروى ابن حزانة في غرره قال : قال زيد بن أسلم :كنت ممّن حمل الحطب مع عمر إلى باب فاطمة حين امتنع علىّ وأصحابه عن البيعة أن يبايعوا ، فقال عمر لفاطمة : أخرجي من في البيت أولاً حرقنّه ومن فيه ، قال : وفي البيت علىّ وفاطمة والحسن والحسين

لوامع صاحبقرانی

المشتهر بشرح الفقیه

للفاضل العلاّمة محمد تقی المجلسی (الاول) اعلی الله مقامه

جزء هشتم

ناشر:

انتشارات دارالتفسیر

قم – خیابان معلم ، تلفن ۷٤۱٦۲۱

بهشتند بروایات متواتره از عامه و خاصه، و مراد از این عبارت آنست که بعد از نبیّ و علی (صلوات الله علیها و آلهما) ایشان بهترند چون در بهشت همه جوان خواهند بود، و محتمل است که مراد از این جوانان دنیا باشند و بنابراین احتمال ظاهر می‌شود افضلیت ایشان بر حضرت امام رضا یا امام حسن عسگری صلوات الله علیهم چون همه در جوانی رفتند بشهادت.

ای صدیقه شهیده یعنی تصدیق کننده حضرت سید المرسلین صلی الله علیه و آله بر وجه کمال، و این رتبه نیست مگر رتبه عصمت بنابراین تفسیر نموده‌اند آنرا بمعصومه، و اما شهیده نزد شیعه متواتر است از ائمه اهل البیت صلوات الله علیهم که عمر در بر شکم آنحضرت زد بشرکت قنفذ و فرزندیکه حضرت المرسلین صلی الله علیه و آله او را محسن نامیده بودند ساقط شد و آنحضرت بیمار شد و از دنیا با اعلی علیین رحلت فرمودند و از حضرت امام جعفر صادق صلوات الله علیه منقولست که فرمودند که نام نهید فرزندان خود را در شکم چنانکه حضرت سیدالانبیاء این حمل را نامیدند بمحسن بأمر الهی باسم فرزند هرون چنانکه صاحب قاموس نیز ذکر کرده است و تفصیلش در کتاب سلیم بن قیس است.

ای رضیه که در جمیع امور راضی بودی بقضاء و قدر الٰهی و حق سبحانه و تعالی از تو خوشنود بود، ای فاضله که ترا زیادتی بود در جمیع کمالات بر همه عالمیان و مزگّی بودی از جمیع نقصها، و ای حوری بهشتی از آدمیان، و ای پرهیزکار از جمیع آنچه حق سبحانه و تعالی آنرا دوست نمیداشت حتی از مباحات وای پاکیزه از جمیع رذایل، و ای محدّثه دانا که جبرئیل و روح القدس القا میکردند در قلب تو و می شنوانیدند بتو علوم و حکم الٰهی را چنانکه در روایات متواتره وارد شده است، و ای کسی که حق ترا غصب نمودند از فدک و غیر آن و بر تو ظلم کردند.

تلخيص الشافي

شيخ الطائفة أبي جعفر الطوسي

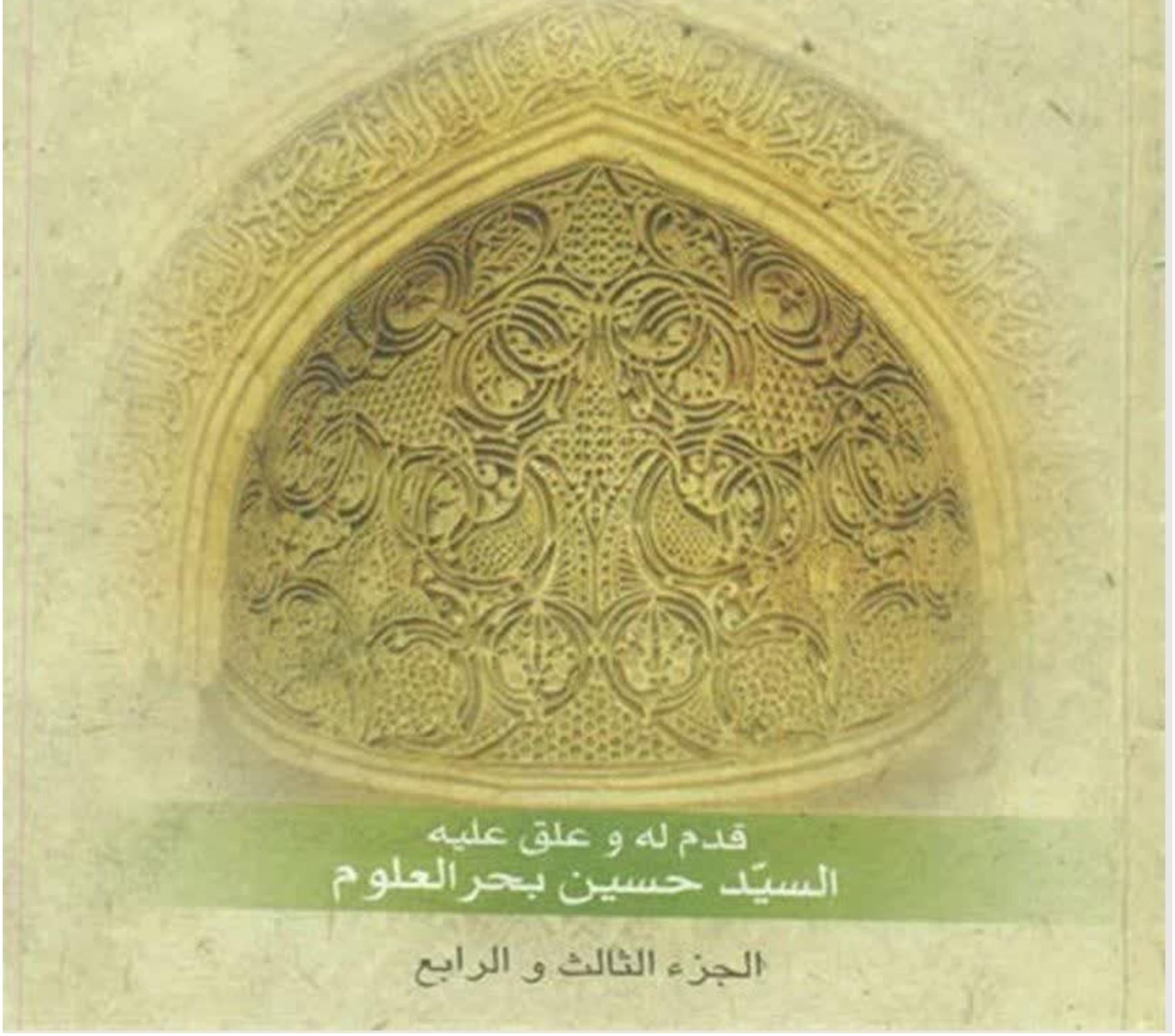

قدم له و علق عليه

السيّد حسين بحرالعلوم

الجزء الثالث و الرابع

عليه بعد احتجاجها بالخبر من التظلم والتألم والتبكيت (١) ، وقولها - على ماروى - والله لأدعون الله عليك ولاكلمنك أبداً . وما جرى هذا المجرى فقد كان يجب أن ينكره غيره ، فمن المنكر الغضب على المنصف . وبعد ، فان كان انكار أبي أبكر مقنعاً ومغنياً عن انكار غيره من المسلمين ، فانكار فاطمة عليها السلام حكمه ومقامها على التظلم منه يغني عن النكير من غيرها . وهذا واضح لمن أنصف من نفسه .

ومما أنكر عليه : ضربهم لفاطمة عليها السلام ، وقد روي : أنهم ضربوها بالسياط . والمشهور الذي لا خلاف فيه بين الشيعة : أن عمر ضرب على بطنها حتى اسقطت ، فسمي السقط (محسناً) . والرواية بذلك مشهورة عندهم . (٢)

وما ارادوا من احراق البيت عليها - حين التجا اليها قوم ، وامتنعوا من بيعته - وليس لأحد أن ينكر الرواية بذلك ، لأنا قد بينا الرواية الواردة من جهة العامة من طريق البلاذري وغيره (٣) ، ورواية الشيعة مستفيضة به ، لايختلفون في ذلك .

وليس لأحد أن يقول : إنه لو صح ذلك لم يكن طعناً ، لأن للامام أن يهدد من امتنع من بيعته ارادة للخلاف على المسلمين . وذلك : انه لا يجوز أن يقوم عذر في إحراق الدار على فاطمة عليها السلام وأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام . وهل في مثل ذلك عذر يسمع ؟ وانما يكون مخالفاً

---

(١) عنف الشخص تعنيفاً : عامله بشدة . وبكته تبكيتاً : عنفه وقرعه ولعلها بمعنى واحد .

(٢) راجع كتاب سليم بن قيس ، وبحار المجلسي - احوال الزهراء «ع» وغيرها من تواريخ الشيعة .

(٣) كما عرفت آنفاً في متن وهامش ص ٧٦

نهج الحق وكشف الصدق

للإمام الحسن بن يوسف المطهّر الحلّي

« العلّامة الحلّي »

عَلّق عَليه
الحجّة الشيخ عين الله الحسني الارموي

قدّم لهُ
الحجّة السيد رضا الصدر

من منشورات دار الهجرة
ايران - قم

المطلب الثاني : في زوجته وأولاده .

كانت فاطمة سيدة نساء العالمين زوجته ، قال ابن عباس : « لمّا زفّ النبيُّ (ص) فاطمة عليها السلام ، كان قدّامها ، وجبرائيل عن يمينها ، وميكائيل عن يسارها ، وسبعون ألف ملك من ورائها ، يسبّحون الله ، ويقدسونه حتّى طلع الفجر »(١) .

فانظر أيها العاقل : كيف يروي الجُمهور هذه الروايات ، ويظلمونها، ويأخذون حقّها(٢) ، ويكسِرون ضِلْعها ، ويُجهضون ولدها من

---

(١) تاريخ بغداد ج٥ ص ٧، وذخائر العقبى ص ٣٢، وينابيع المودة ص ١٩٧ ، ولسان الميزان ج٢ ص ٧٤

(٢) ومن حقوق بضعة النبي (ص) الصديقة الكبرى سلام الله عليها ، نحلتها « فدك » فلما صارت ملكاً خالصاً لرسول الله (ص) (راجع : فتوح البلدان ص ٤١ و٤٦ ، والدر المنثور ج٦ ص ١٩٢ ، وأحكام القرآن للجصاص ج٣ ص ٤٣٠، ومعجم البلدان : كلمة : « فدك » ، وغيرها) . أنزل الله تعالى : « وآت ذا القربى حقه » الاسراء : ٢٦ فنحل (ص) فاطمة فدكاً ، فصارت ملكاً خالصاً لها بإذن الله ، وإعطاء النبي الأعظم .ومن جملة مصادر ذلك : شواهد التنزيل ج١ ص ٣٣٨ ، وكنز العمال ج٢ ص ١٥٨ ، وشرح النهج ج٤ ص ٧٨ و١٠٢ ، والدر المنثور ج٤ ص ١٧٧ ، قال : وأخرج البزار ، وأبو يعلى ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، عن أبي سعيد الخدري ، وقال : أخرجه ابن مردويه ، عن ابن عباس ، ومنتخب كنز العمال بهامش مسند أحمد ج١ ص ٢٢٨ ، وتفسير الطبري ج١٥ ص ٧٢، ومجمع الزوائد ج٧ ص ٤٩ ، وميزان الاعتدال ج٢ ص ٢٢٨ ، وصححه وفضائل الخمسة ج٣ ص ١٣٦

ومنها : سهم الرسول من الغنيمة والفيء . راجع : شرح النهج ج٤ ص ٨٦ ، رواه عن كتاب السقيفة لأبي بكر الجوهري ، وأحكام القرآن ج٣ ص ٤٣٠ ، وتفسير الطبري ج١٠ ص ٢ و٣ ، ومكاتيب الرسول للعلامة الأحمدي ج٢ ص ٥٣٨ (ط بيروت) ، وطبقات ابن سعد ج٢ ق ٢ ص ٨٦

ومنها : سهم ذوي القربى . راجع : شرح النهج ج٤ ص ٧٨ ، عن كتاب السقيفة ، وأحكام القرآن ج٢ ص ٦٠ ، باب قسمة الخمس وج٣ ص ٤٣٠ ، وتفسير الطبري ج١٠ ص ١ و٦ ، والدر المنثور ج٣ ص ١٨٥ و١٨٨

بطنها (١) . فلْيحذر المقلِّدمن اتباع هؤلاء، فإن أخذك منهم باطل قطعاً .

وكان سبطاه الحسنان أشرف الناس بعده .

روى أخطب خوارزم ، بإسناده إلى ابن مسعود ، قال : قال رسول الله (ص) : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » (٢) .

وعن البراء قال : رأيت النبي (ص) والحسن على عاتقه ، وهو يقول :

– ومنها : صدقات النبي (ص) ، وهي على أقسام :
منها : الأنفال . قال تعالى : « يسألونك عن الأنفال قل الأنفال لله ولرسوله فاتقوا الله (الآية) الأنفال : ١

أقول : النفل ، على ما صرح به اللغويون والكشاف وغيره من التفاسير : هو الزيادة ، وأطلق على الغنيمة بالعناية ، إما لأنها زيادة على ما رزقهم الله من الفتح ، أو لأن المسلمين فضلوا بها على سائر الأمم الماضية (راجع : القاموس ، والنهاية ، وأحكام القرآن للجصاص ج٣ ص ٤٤ ، والكشاف ج١ ص ٥٢٣ ، ومكاتيب الرسول ج٢ ص ٥٧٣) .

فالأنفال : كل نفل من الأموال ليس له مالك مسلم ، أو أخذ من كافر ، فلا يختص بغنائم دار الحرب كما توهم ، بل يشمل الأرض التي تملك من الكفار من غير قتال ، والموات من الأرض ، ورؤوس الجبال ، وما فيها من المواد ، وبطون الأودية والآجام ، وقطايع الملوك وصفاياهم ، وما يغنمه المقاتلون بغير إذن النبي (ص) أو الامام (ع) .

ومنها : الفيىء . وهو ما لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب ، ومن الفيىء أموال بخيريق ، وقرى عرينة ، وينبع من نواحي المدينة ، على أربعة أيام منها . راجع الدر المنثور ج٦ ص ١٩٢ ، وتاريخ الكامل ج٢ ص ١١٢ ، ١١٩ ، وأحكام القرآن ج٣ ص ٤٢٦ والسيرة الحلبية ج٢ ص ٢٦٣ وج٣ ص ٣٦٣ ، وفي هامشها زيني دحلان ج٢ ص١٠٠ و٢٤٩ ، واليعقوبي ج٢ ص ٤٠ ، ووفاء الوفاء للسمهودي ج٢ ص ٣٠٥ و٣٩٢ ، وغيرها من الكتب المعتبرة .

(١) وممن صرح بهذه الداهية العظمى ، عبد الكريم الشهرستاني ، عن النظام المعتزلي ، في الملل والنحل ج١ ص ٥٧ والمسعودي في إثبات الوصية ص ١٤٣ ، وابن أبي الحديد في شرح النهج ج٣ ص ٣٥٩ ، وأوعز اليه ابن قتيبة بذكر اسمه في المعارف ص ٩١

(٢) ورواه الترمذي في صحيحه ج٢ ص ٣٠٦ ، وكنز العمال ج٦ ص ٢٢٠ ، وأسد الغابة ج٥ ص ٥٧٤ ، وتهذيب التهذيب ج٣ ص ٣٥٨

مثالب النواصب

للمحدث المتتبع والفقيه المحقق

رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي

ابن شهر آشوب المازندراني (طاب ثراه)

(٤٨٨-٥٨٨هـ)

الجزء الأول

صححه وأخرج نصوصه وعلق عليه

الشيخ عبد المهدي الإثنا عشري

وسمّ المعتمد: الزكيّ صلوات الله عليهم[1].

وكان أوّل ما استفتح به من الظلم: ما أُخّر عليّ عليه السلام عن الخلافة، وغُصبت فاطمة [عليها السلام] ميراث أبيها، وقُتل المحسن [عليه السلام] في بطن أُمّه، ووُجي عنق سلمان الفارسي، وقُتل سعد بن عبادة الخزرجي، ومالك بن نويرة في قومه،

---

١) قال شيخنا المفيد رحمه الله في تصحيح الاعتقاد: ١٣١ ـ ١٣٢: ..فأمّا ما ذكره أبو جعفر رحمه الله من مضيّ نبينا والأئمّة عليهم السلام بالسمّ والقتل، فمنه ما ثبت، ومنه ما لم يثبت، والمقطوع به أنّ أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام خرجوا من الدنيا بالقتل ولم يمت أحدهم حتف أنفه، وممّن مضى بعدهم مسموماً موسىٰ بن جعفر عليهما السلام، ويَقْوَى في النفس أمر الرضا عليه السلام..إلى آخره.

وراجع: المقنعة للشيخ المفيد رحمه الله: ٧٢ ـ ٧٥ [طبعة ١٢٧٤ هـ] له رحمه الله، وعنه في بحار الأنوار ٢٧/ ٢١٦ (باب ٩) ذيل حديث ١٧.

قال العلّامة المجلسي رحمه الله في بحار الأنوار ٥٠/ ٢٣٨ (باب ٣٥) ذيل حديث ٨ ـ نقلاً عن إعلام الورى: ٣٤٩ [وفي الطبعة المحققة ٢/ ١٣٢] ـ: ..وذهب كثير من أصحابنا إلىٰ أنّه ـ أي الإمام أبا محمّد العسكري عليه السلام ـ قبض مسموماً، وكذلك أبوه وجدّه وجميع الأئمّة عليهم السلام خرجوا من الدنيا على الشهادة، واستدلّوا في ذلك بما روي عن الصادق عليه السلام في قوله: «والله ما منّا إلّا مقتول شهيد».

وراجع: كفاية الأثر للخزاز القمي رحمه الله: ١٦٢، ومناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب المازندراني رحمه الله ٢/ ٢٠٩، والفصول المهمة: ٢٩٠..وغيرها.

ونصّ على ذلك ـ قبل ذلك ـ في بحار الأنوار ٢٧/ ٢٠٩ (باب ٩) حديث ٧، وأرسله إرسال المسلّمات.

كنز الفوائد

لِلإمام أبي الفتح الشيخ محمّد بن علي بن عثمان
الكراجكي الطرابلسي المتوفى ٤٤٩هـ

حقّقه وعلّق عليه
العلّامة الشيخ عبد الله نعمه

الجزء الأوّل

دار الأضواء
بيروت • لبنان

عبدالله الديباجي رحمه الله، قال: حدثنا محمد بن محمد بن محمد بن الأشعث بمصر، قال: حدثنا موسى بن اسماعيل، عن أبيه، قال: حدثني موسى بن جعفر عن أبيه عن محمد بن علي عن أبيه عن الحسين بن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص):

«دخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، علي بن أبي طالب ولي الله، فاطمة آية الله، الحسن والحسين صفوتا الله، على مبغضيهم لعنة الله».

وحدثنا ابن شاذان أيضاً، قال حدثني أبو حفص عمر بن ابراهيم [ابن] أحمد بن كثير المقري المعروف بالكناني، قال حدثني عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال حدثنا عبدالله بن عمر، قال: حدثنا عبد الملك بن عمير، قال: حدثنا سالم البزاز، قال: حدثني أبو هريرة، قال: قال رسول الله (ص):

«خير هذه الأُمة من بعدي علي بن أبي طالب، وفاطمة، والحسن، والحسين عليهم السلام، فمن قال غير هذا فعليه لعنة الله».

ومما حدثنا به الشيخ الفقيه أبو الحسن ابن شاذان رحمه الله، قال: حدثني أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا ابن الوليد محمد بن الحسن، قال حدثنا الصفار محمد بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن زياد عن مفضل بن عمر عن يونس بن يعقوب رضي الله عنه، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام يقول:

«ملعون ملعون كل بدنٍ لا يصاب في كل أربعين يوماً».

فقلت: ملعون؟ قال: ملعون، فلما رأى عِظَم ذلك علي قال: يا يونس، إن من البلية الخدشة، واللطمة، والعثرة، والنكبة، والفقر[1]، وانقطاع الشسع وأشباه ذلك.

يا يونس إن المؤمن أكرم على الله تعالى من أن يمر عليه أربعون يوماً لا يمحص فيها من ذنوبه، ولو بغم يصيبه لا يدري ما وجهه، وإن أحدكم ليضع

---

(١) في النسخة (الفقرة).

الدَّراهم بين يديه فيراها[1] فيجدها ناقصة فيغتم بذلك، فيجدها سواء فيكون ذلك حطاً لبعض ذنوبه.

يا يونس: ملعون ملعون من آذى جاره، ملعون ملعون رجل يبدأه أخوه بالصلح فلم يصالحه، ملعون ملعون حامل القرآن، مصر على شرب الخمر، ملعون ملعون عالم يؤم سلطاناً جائراً، معيناً له على جوره، ملعون ملعون مبغض علي بن أبي طالب (ع)، فإنه ما أبغضه حتى أبغض رسول الله (ص)، ومن أبغض رسول الله (ص) لعنه الله في الدنيا والآخرة. ملعون ملعون من رمى مؤمناً بكفر، ومن رمى مؤمناً بكفر فهو كقتله.

ملعونة ملعونة امرأة تؤذي زوجها وتغمه، وسعيدة سعيدة امرأة تكرم زوجها ولا تؤذيه وتطيعه في جميع أحواله.

يا يونس: قال جدي رسول الله (ص):

ملعون ملعون من يظلم بعدي فاطمة ابنتي ويغصبها حقها ويقتلها. ثم قال: يا فاطمة: البشرى، فلك عند الله مقام محمود، تشفعين فيه لمحبيك وشيعتك فَتُشَفَّعين.

يا فاطمة لو أن كل نبيٍ بعثه الله، وكل ملك قربه، شفعوا في كل مبغض لك، غاصب لك، ما أخرجه الله من النار أبداً.

ملعون ملعون قاطع رحمه، ملعون ملعون مصدق بسحر، ملعون ملعون من قال الإيمان قول بلا عمل، ملعون ملعون من وهب الله له مالاً فلم يتصدق به. أما سمعت أن النبي (ص) قال:

صدقة درهم أفضل من صلاة عشر ليالٍ.

ملعون ملعون من ضرب والده أو والدته. ملعون ملعون من عق والديه، ملعون ملعون من لم يوقر المسجد.

أتدري يا يونس لم عظم الله تعالى حق المساجد، وأنزل هذه الآية: (وأن

---

(١) في النسخة فيريها.

بخش ۵

مثالب النواصب

للمحدث المتتبع والفقيه المحقق

رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي

ابن شهر آشوب المازندراني

(٤٨٨-٥٨٨هـ)

الجزء الثاني

صححه وأخرج نصوصه وعلق عليه

الشيخ عبد المهدي الإثنا عشري

عبدالملك بن عمرو؛ سألت أباعبدالله عليه السلام عنهما، قال: فضحك، ثمّ قال: «وما عسيت أن أقول في عبدين عصيا مولاهما!»[١].

قال الرضا عليه السلام ـ وقد لزم بلجام دابّته رجل من ولد خالد ـ: يابن رسول الله! ما تقول فيهما؟

فقال ـ: «يا هذا! قل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلّا الله، والله أكبر»، قلت: يابن رسول الله! أنت حجّة الله على خلقه في أرضه، أسألك فلا تجيبني[٢]؟!

فقال: «يا هذا! لنا أُمّ صالحة[٣]، خرجت من الدنيا وهي عليهما ساخطة، لم يأتنا كتابها[٤] إلينا بالرضا عنهما»[٥].

← إلّا وهي في رقابهما»، ولم يرد الذيل فيه.

جاءت الرواية ـ كما في بحار الأنوار ٣٠/٣٨٢ (باب ٢٠) ذيل حديث ١٦٥، عن أبي الجارود، أنّه سئل أبو جعفر الباقر عليه السلام عنهما ـ وأنا جالس ـ فقال عليه السلام: «هما أوّل من ظلمنا حقّنا، وحملا الناس على رقابنا، وأخذا من فاطمة عليها السلام عطية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدك بنواضحها»، فقام ميسر، فقال: الله ورسوله منهما بريئان؟! فقال أبو جعفر عليه السلام.. إلى آخره.

١) لم نعثر على الرواية في المجاميع الحديثية التي عندنا.

٢) في نسخة (ألف): تخيبني.

٣) في كلتا الخطيتين (ألف) و (ب) حاشية هنا، وهي: ..أي فاطمة عليها السلام.

٤) في نسختي الأصل: كتابهما.. ولا معنى للتثنية.

٥) كما في الطرائف للسيد ابن طاوس ١/٢٥٢، ورفعه هناك ـ مع إجمال في اللفظ ←

المنير

على مذهب الإمام الهادي يحيى بن الحسين عليهما السلام

تأليف

أحمد بن موسى الطبري "رضي الله عنه"

من أصحاب الإمام الهادي عليه السلام

تحقيق

علي سراج الدين عدلان

منشورات

مركز أهل البيت(ع) للدراسات الإسلامية

اليمن صعدة ، ت(٥١١٨١٦)، ص ب (٩١٠٦٤)

ثم خرج أخوه القاسم بن إبراهيم[١] في غربي مصر، ودعا الناس إلى طاعة الله، فأجابه قوم منهم، فأقام فيهم ما أقام، فلما كان ذات يوم قال له بعضهم: ما تقول في أبي بكر وعمر ؟.

قال لهم: كانت لنا أم صِدِّيقة ابنة صِدِّيق ماتت، وهي عليهما غاضبة[٢]، ونحن نغضب لغضبها؛ لقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: ((إن الله يغضب لغضب فاطمة[٣])).

وواسط والأهواز، توالت عليه جيوش العباسيين إلى أن قتله الحسن بن سهل، وبعث برأسه إلى المأمون، ونصبت جثته على جسر بغداد.

[١]- القاسم بن إبراهيم: نجم آل الرسول، وإمام المعقول والمنقول، الإمام أبو محمد القاسم بن إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم، ولد سنة (١٧٠هـ)، وبدأ في الدعوة إلى الله أولاً لما علم بموت أخيه محمد بن إبراهيم، وهو بمصر سنة (١٩٩هـ)، ودعا ثانياً بالكوفة سنة (٢٢٠هـ) زمن المأمون والمعتصم، وظل يدعو إلى الله ستاً وأربعين سنة حتى توفاه الله سنة (٢٤٦هـ) في الرس، ودفن بهاواء جبل أسود بالقرب من ذي الحليفة.

[٢] - في (ب): غضبانة.

[٣]- أخرجه الإمام علي بن موسى الرضى عليه السلام، والإمام المرشد بالله عليه السلام في أماليه بسنده إلى الحسين بن زيد بن علي، وعلي بن عمر، وأخرجه الفقيه حميد الشهيد، بسنده إلى جعفر بن محمد، وأخرجه الكنجي عن الحسين بن علي، وأخرجه أبو سعيد، وأبو المثنى، والديلمي، والطبراني، والحاكم في المستدرك، وأبو نعيم في الفضائل، وابن عساكر، وصححه المحدث أحمد بن سليمان الأوزري، والشيخ الحافظ محمد بن عبد العزيز العنسي،

شرح نهج البلاغة

لابن أبي الحديد

بتحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

الجزء السادس

دار إحياء الكتب العربية
عيسى البابي الحلبي وشركاه

فكسرَه ، ثم أخذ بيد الزبير ، فأقامه ثم دفعه فأخرجه ، وقال : ياخالد ، دونك هذا ، فأمْسَكه خالد ـ وكان خارج[1] البيت مع خالد جَمْعٌ كثير من الناس ، أرسلهم أبو بكر ردءا لهما ، ثم دخل عمر فقال لعليّ : قم فبايع ، فتلكّأ واحتبس[2] ، فأخذ بيده ، وقال : قم ، فأبى أن يقومَ ، فحمله ودفعه كما دفع الزبير ، ثم أمسكهما خالد ، وساقهما عمر ومن معه سَوْقاً عنيفا ، واجتمع الناس ينظرون ، وامتلأت شوارع المدينة بالرجال ، ورأت فاطمة ماصنع عمر ، فصرخت وولولت ، واجتمع معها نساء كثير من الهاشميّات وغيرهنّ ؛ فخرجت إلى باب حجرتها ، ونادت : ياأبا بكر ، ما أسرع ماأغرْتَم على أهل بيت رسول الله ! والله لا أكلّم عمر حتى ألقى الله .

قال : فلما بايع عليّ والزبير ؛ وهدأت تلك الفورة ، مشى إليها أبو بكر بعدذلك فشفَع لعمر ، وطلب إليها فرضيَت عنه .

قال أبو بكر : وحدّثنى المؤمل بن جعفر ، قال : حدثنى محمد بن ميمون ، قال : حدثنى داود بن المبارك ، قال : أتينا عبدَ الله بن موسى بن عبد الله بن حسن بن حسن بن على ابن أبى طالب عليه السلام ونحن راجعون من الحجّ فى جماعة ، فسألناه عن مسائلَ ، وكنت أحدَ مَنْ سأله ، فسألته عن أبى بكر وعمر ، فقال : أجيبك بما أجاب به جَدّى عبد الله ابن الحسن ، فإنه سئل عنهما ، فقال : كانت أمّنا صِدّيقة ابنة نبيّ مرسل ، وماتت وهى غضبى على قوم ، فنحن غِضاب لغضبها .

قلت: قد أخذ هذا المعنى بعض شعراء الطالبيّين من أهل الحجاز؛ أنشدنيه النقيب جلال الدين عبد الحميد بن محمد بن عبد الحميد العلَوىّ ، قال : أنشدنى هذا الشاعر لنفسه ـ وذهب عنى أنا اسمه ـ قال :

يا أبا حفص الهوَيْنَى وما كنـــت مليا بذاك لولا الحمـــامُ

(١) ب : « فى خارج البيت » .
(٢) احتبس : توقف .

أتموتُ البتولُ غَضْبَى ونَرضى ما كذا يصنعُ البنون الكرامُ !

يخاطب عمر ويقول له: مهلا وَرويدا[1] ياعمر، أى ارفق واتئد ولا تعنُف بنا . وما كنت مليا ، أى وما كنت أهلا لأن تخاطَب بهذا وتستعطف ، ولا كنت قادرا على ولوج دار[2] فاطمة على ذلك الوجه الذى ولجتها عليه ، لولا أنّ أباها الذى كان بيتها يحترم و يصان لأجله مات ، فطمع فيها من لم يكن يطمع . ثم قال : أتموت أمّنا وهى غضبى ونرضى نحن ! إذاً لسنا بكرام ، فإنّ الولد الكريم يرضى لرضى أبيه وأمه و يغضب لغضبهما .

والصحيح عندى أنّها ماتت وهى واجدة على أبى بكر وعمرَ ، وأنها أوصتْ ألاّ يصلِّيا عليها ؛ وذلك عند أصحابنا من الأمور المغفورة لهما . وكان الأوْلى بهما إكرامَها واحترامَ منزلها لكنّهما خافا الفرقة ، وأشفقا من الفتنة، ففعلا ماهو الأصلحُ بحسب ظنّهما ؛ وكانا من الدِّين وقوة اليقين بمكان مكين ، لاشكّ فى ذلك ، والأمور الماضية يتعذّر الوقوف على عِلَلها وأسبابها ، ولا يَعْلَمَ حقائقَها إلا مَنْ قد شاهدها ولابسها . بل لعلّ الحاضرين المشاهدين لها لا يعلمون باطن الأمر ؛ فلا يجوز العدولُ عن حسن الاعتقاد فيهما بما جرى ؛ والله ولىّ المغفرة والعفو ؛ فإنّ هذا لو ثبت أنّه خطأ لم يكن كبيرة ، بل كان من باب الصغائر التى لا تقتضى التبرِّى ، ولا توجب زوال التولِّى .

قال أبو بكر : وأخبرنا أبو زيد عمر بن شبة ، قال : حدّثنا محمد بن حاتم، عن رجاله ، عن ابن عباس ، قال : مرّ عمر بعلىّ ، وأنا معه بفِناء داره فسلّم عليه ، فقال له علىّ : أين تريد ؟ قال : البقيع ، قال: أفلا [3]تصل صاحبك، و يقوم معك[3]؟ قال : بلى ،فقال لى علىّ: قم معه ، فقمت فمشيتُ إلى جانبه ، فشبّك أصابعه فى أصابعى ، ومشينا قليلا، حتّى إذا خلّفنا البقيع قال لى : يابن عباس ، أما والله إنّ صاحبَك هذا لأوْلَى الناس بالأمر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إلّا أنّا خفناه على اثنين ؛ قال ابن عباس : فجاء بكلام لم أجد بدًّا من

(١) ب : « رويدا » . (٢) ج : « بيت »
(٣ ـ ٣) ب : « نصلي جناحك ونقوم معك » .

بخش ۶

مثالب النواصب

للمحدث المتتبع والفقيه المحقق

رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي

ابن شهر آشوب المازندراني

(٤٨٨-٥٨٨هـ)

الجزء الثالث

صححه وأخرج نصوصه وعلق عليه

الشيخ عبد المهدي الإثنا عشري

وله[١]: [من الكامل]

لَـعنَ الإلهُ البَـاغِيَينِ وأُهـلِكُوا وَالرَّاضِـيَينِ بِـضَربَةِ الزَّهـرَاءِ
وَالآمِـرَينِ بِـمَا أرَادُوا خَـالِداً لَـعْناً يُـجَدَّدُ[٢] بُكـرَةً وَمَسَـاءَا[٣]

ابن حمّاد[٤]: [من المتقارب]

تَأمَّـلْ[٥] بِـفَضلِكَ[٦] مَـا أزْمَـعُوا عَـلَيهِ وهَـمُّوا بِأنْ يَـفْعَلُوه[٧]

---

١) هذه الأبيات كالتي سبقتها لم نجدها فيما جمع من أبيات للسيّد الحميري ﷺ، ولا نعرف من رواها غير مصنّفنا هنا.

٢) في نسختي الأصل: تجدّد.

٣) البيتان عويصان؛ فإمّا أن تكون الضمائر مثناة، فلا معنى لقوله: (وأهلكوا) و(أرادوا)، وإمّا أن تكون كلّها جمعاً، فلابُدّ من ارتكاب الضرورة الشعرية في قوله (الباغِيينَ) و(الراضِيينَ) بالجمع، كما أنّ في البيت الثاني إقواء كما لا يخفى.

اللهم إلّا أن تكون رواية البيت الأول: بِضَرْبِهِ الزَّهراءا.

٤) قد سلف الحديث عن الشاعر وشعره في المقدّمة، وعن هذه القصيدة قريباً، ولا نعرف لها مصدراً.

نعم جاء نقلها عنه في الصراط المستقيم ١/ ٣٢٤، ولعلّه أخذها ممّا هنا، كما هو الغالب في ما هناك.

٥) في نسخة (ألف): نأمل.

٦) كذا؛ ولو كانت (بعقلك) لكان أفضل وأولى.

٧) البيت في الصراط هكذا:

←

مثالب النواصب

للمحدث المتتبع والفقيه المحقق

رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي

ابن شهر آشوب المازندراني (طاب ثراه)

(٤٨٨-٥٨٨هـ)

الجزء السادس

صححه وأخرج نصوصه وعلق عليه

الشيخ عبد المهدي الإثنا عشري

دفعة واحدة[١]!! وأكثر الشعراء في ذلك.

العوني[٢]: [من الخفيف]

إِنَّ مَـــنْ هَـــمَّ أَن يُـــحَرِّقَ بَـــيتاً ... فِـــيهِ آلُ الرَّسُـــولِ [ال]مُـــختَارِ
فِـــيهِ بِـــنْتُ الرَّسُـــولِ وابْـنَا عَـلِيٍّ ... وعَـــلِيٌّ لَـــهَيِّنُ[٣] الأَغْـــوارِ
مَـــدَّ كَـــفّاً لِـخَيْرِ أُنْـثَى[٤] فأَهْـوَى ... صَكَّـــةَ [الغَـدرِ والخَـنَا والعَـارِ][٥]
صَكَّـــةً أَثَّـــرَتْ بِـــحَيْثُ أَصـابَتْ ... قَـــطَعَ اللهُ كَـــفَّهُ بِـــالشِّفارِ
فَاتَّقَتْ[٦] بِـالَيَدَيْنِ مِـنْها وَصـاحَتْ ... ودُمُـــوعُ العَـــيْنَيْنِ مِـنْها جَـواري:

---

١) وأجمع ما في الباب ما أورده مؤلّف كتاب الهجوم على بيت فـاطمة عليها السلام حـفظه الله، فقد استوعب وأجاد.

٢) لم يُبقِ لشاعرنا العوني الظلمة كتاباً ولا شعراً؛ إذ أحـرقوه كـلّاً ـ أحـرق الله أُسّـهم وأساسهم وأباد نسلهم وأصلاهم جحيم غضبه ـ كما مرّ في ترجمته رحمه الله، إلّا ما وجد منثوراً في المجاميع الشعرية كالمناقب والغدير.. وغيرهما، وعمدتها كـتابنا هـذا، وهذه الأبيات من متفرّداته، وكذا ما بعده.

٣) رجل هيّن: لين، والهون: هوان الشـيء الحـقير، والهـيّن: الذي لا كـرامـة له، أي: لا يكون على الناس كريماً، كما جاء في العين ٤/ ٩٢.

٤) الكلمتان مشوشتان وغير منقوطتين.

٥) هنا بياض بمقدار كلمتين أو ثلاث في كلتا النسختين، وما جاء بين المعكوفين فهو ما يقتضيه سياق البيت ومعناه.

٦) الكلمة مشوّشة في نسختي الأصل، استظهرنا ما أثبتنا من المعنى.

أَبَـتا.. أَبَـتا![1] فَـنادَتْ سَمِيعاً ... شـاهِداً مُـبْصِراً لِـرَيْبِ الحِـوارِ
ضَـرَباها فَأَثَّـرَ السَّـوْطُ فِيها[2] ... أَثَـراً بَـيِّناً مَكـانَ السِّـوارِ

وله: [من المنسرح]

أَنْتُمْ قَـتَلْتُمْ جَـنِينَ فـاطِمَةَ الـ ... بَـرَّةِ فِـي بَـطْنِها بِـلا جُـرُمِ
وَقَـدْ لَـطَمْتُمْ خَـدّاً لَـها سَـفَهاً ... كَأَنَّـها مِـنْ ثَـمُودَ أَوْ إِرَمِ
كَأَنَّـها لَـمْ تَكُـنْ مُـصَلِّيَةً ... تُـوَحِّدُ اللهَ بَـرَّةَ القَسَـمِ

وله: [من الطويل]

وَسَائِلْ أَبا بَكْرٍ وَعُمَرَ[3] ونَـعثَلَ بَـعدَهُ بَـعْدَهُ
وَقَـدْ أَوْقَـدا نـاراً[4] عَـلَيْهِ [و] أَلَّـبا[5]

---

١) ما هنا استظهار منا، وفي نسختي الأصل: أبتا ما بها.
٢) في نسختي الأصل: منها.
٣) في نسخة (ب) وضع على كلمة (نعثل) نسخة بدل: عمر، والظاهر أنّها بـدل مـن نعثل، والصحيح حذف كلمة: نعثل، ووضع عثمان بدلاً مـنه، ليـتمّ الوزن والقـافية والمعنىٰ. أو يكون لفظ: عمير، بدلاً من: عمر.
٤) في نسختي الأصل: ناو، وفي نسخة (ألف): أوقدانا وعليه.. إلّا أنّ الكلمة (أوقدا) تقتضي ذكر شخصين لا ثلاثة، (وسائل أبابكر ونعثل بـعده)، وبـه يسـتقيم الوزن فقد تكون كلمة (نعثل) بدلاً من (عمر)؛ لكن أسـاس الإحـراق أبـوبكـر وعـمر، ولا يعرف عثمان فيه؛ والله العالم.
٥) هكذا يلزم أن يكون عجز البيت، وهو مشوش جدّاً في نسختي الأصل.

كتاب الأغاني

لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني

المتوفى سنة ٣٥٦هـ - ٩٧٦ م

تحقيق

الدكتور إحسان عبّاس

الدكتور إبراهيم السّعافين　　الأستاذ بكر عبّاس

المجلّد الثّالث عشر

دار صادر
بيروت

متـــى يَعِـــدْك لقاءً فالنّجمُ والفرقدانِ
وليس يُعتِـــمُ إلاَّ سكرانَ مَـعْ سكرانِ
يسقيه كلُّ غـــلامٍ كأنّه غُصنُ بـــانِ
مِـن خَندريسٍ عُقارٍ كحُمْـرة الأرجُوانِ[1]

قال : فلقيه بعد ذلك أبو دهمان ، فقال : عليك لعنة الله فضحتني وهَتفْتَ بي ، وأذَعْتَ سرِّي ، لا أُكلِّمُك أبداً . ولا أُعاشرك ما بقيت ، فما تفرُق بين صديقك وعدوِّك .

[إنكاره للزندقة]

أخبرني أحمد بن عيسى بن أبي موسى العِجليّ العطّار بالكوفة ، قال : حدّثني عليُّ بن عُمْروسٍ عن عمِّه عليِّ بن القاسم قال : كنتُ آلفُ مطيع بن إياس ، وكان جاري ، وعنَّفني في عشرته جماعةٌ ، وقالوا لي : إنّه زنديق . فأخبرته بذلك . فقال : وهل سمعتَ منّي أو رأيتَ شيئاً يدلُّ على ذلك ، أو هل وجدتَني أُخِلُّ بالفرائض في صلاةٍ أو صومٍ ؟ فقلت له : والله ما اتَّهمتُك ولكنّي خبَّرتك بما قالوا . واستحيَيْتُ منه . فعجل عليَّ السكر ذاتَ يوم في منزِله . فنمت عنده ، ومُطِرنا في جوف الليل وهو معي ، فصاح بي مرّتين أو ثلاثاً ، فعلمتُ أنّه يريد أن يصطبح ، فكَسِلت أن أجيبَه ، فلمّا تيقَّن أنّي نائمٌ جعل يردِّد على نفسه بيتاً قاله ، وهو قوله : [من الكامل]

أصبَحتُ جمَّ بلابلِ الصَّدرِ عَصراً أكاتمُـه إلى عَصرِ[2]

فقلت في نفسي : هذا يَعمل شعراً في فنّ من الفنون . فأضاف إليه بيتاً ثانياً ، وهو قوله : [من الكامل]

إن بُحْتُ طُلَّ دمي وإن تُرِكَتْ وَقَـدَتْ عـليَّ توقُّـدَ الجمرِ[3]

فقلت في نفسي : ظفِرت بمطيع . فتنحنحتُ ، فقال لي : أما ترى هذا المطر وطيبه ، اقعدْ بنا حتى نشرب أقداحاً . فاغتنمتُ ذلك ، فلمّا شربنا أقداحاً قلت له : زعمتُ أنّك لستَ بزنديق . قال : وما الذي صَحَّح عندك أنّي زنديق ؟ قلت : قولك : «إن بُحتُ طلَّ دمي» ، وأنشدته البيتين ، فقال لي : كيف حفظتَ البيتين ولم تحفظ الثالث ؟ فقلت : والله ما سمعتُ منك ثالثاً . فقال : بلى قد قلتُ ثالثاً . قلت : فما هو ؟ قال : [من الكامل]

ممّـا جنَاه على أبي حسنٍ عُمـرٌ وصاحبُه أبـو بكرِ

وحدّثني الحسن بن علي قال : حدّثنا محمد بن القاسم بن مَهْرُوَيْه قال : حدّثني إبراهيم بن

---

1 الخندريس : الخمرة المعتقة . والعقار : التي تذهب الوعي .
2 جم بلابل الصدر : كثير الوساوس والهموم .
3 طل دمه : أبيح .

شعراؤنا

ديوان
ديك الجنّ الحمصيّ

تحقيق وشرح
أنطوان محسن القوّال

الناشر
دار الكتاب العربي

- 89 -

وقال في رثاء ولده(*): [من الكامل]

بـأبي نَبـذْتُـكَ في العَـراءِ المُقْفِـرِ ... وسَتَرْتُ وَجْهَكَ بـالتـرابِ الأَعْفَـرِ(١)
بـأبي بَـذَلْتُـكَ بَعْـدَ صَـوْنٍ للبِلى ... وَرَجَعْتُ عَنْكَ صَبَرْتُ أَمْ لَمْ أَصْبِـرِ(٢)
لـو كُنْتُ أَقْـدِرُ أَنْ أرى أَثَـرَ البِلى ... لتـركْتُ وَجْهَكَ ضـاحياً لم يُقْبَـرِ(٣)

- 90 -

وقال(**): [من الطويل]

أخـا الرأْي والتَّـدْبيـرِ لا تَـرْكَبِ الهَـوَى ... فإنَّ الهَوى يُرْديكَ من حَيْثُ لا تَدْري(١)
ولا تَـثِـقَـنْ بـالـغـانيـاتِ وإنْ وَفَـتْ ... وفـاءُ الغـواني بـالعُهـودِ من الغَـدْرِ(٢)

- 91 -

وقال يمدح الإمام علي عليه السلام ويتظلم له(***): [من الكامل]

أَصْبَحْـتُ جَـمَّ بَـلَابِـلِ آلـصَّـدْرِ ... وَأَبِـيـتُ مُـنْـطَوِيـاً عـلى الـجَـمْـرِ(١)

(*) التخريج: وفيّات الأعيان ١ : ١٨٧ ؛ وديـوان ديك الجنّ ص ١٤٤ ؛ وديـوان ديك الجنّ الحمصي ص ١١٨ ؛ وديوان ديك الجنّ (مهنّا) ص ١٠١ .
(١) المعنى: أفديك بأبي كيف تركتك في الأرض الوعرة المقفرة، وغطيّت وجهك بالتراب.
(٢) المعنى: أفديك بـأبي كيف سلّمتك للفنـاء بعد مـا كنت أحميك وأصـونك، وكيف رجعت وأنـا لا أدري أصبرت على هذا المصاب أو لم أصبر.
(٣) المفردات: ضاحياً: بارزاً.
المعنى: لو كنت استطيع أن أرى كيف يفعل المـوت بك ويؤثـر فيك الفنـاء، لتركت وجهـك بارزاً فوق التراب، ولم أدفنك.
(**) التخريج: الإبانة عن سـرقات المتنبيّ ص ٤٥ ؛ وديـوان ديك الجنّ ص ١١٥ ؛ وديـوان ديك الجنّ (مهنّا) ص ٩٧.
(١) المعنى: يـا صاحب الـرأي والتدبيـر لا تجعل الهـوى مطيّتـك في أمورك وحياتك، ولا تعش عيشة المتهور، لأنّ الهوى يوقع بك من حيث لا تدري فلا أمان له.
(٢) المعنى: ولا تثق بالنساء لأنهنّ لا يفين بالوعود ولا يحفظن العهود. وإذا حفظنها فذلـك من غدرهنّ لأنّ الغدر من طبعهن.
(***) التخريج: ديوان ديك الجنّ ص ٤٩ ؛ وديوان ديك الجنّ (مهنّا) ص ٩٨.
(١) المعنى: أصبحت كثير البلبلة والوسواس وأنام على نار وفي قلبي نار.

إنْ بُحْتُ يَوْماً طُلَّ فِيهِ دَمِي ... وَلَئِنْ كَتَمْتُ يَضِقْ بِه صَدْري[٢]
مِمَّا جَنَاهُ عَلى أَبِي حَسَنٍ ... عُمَرٌ وصاحِبُهُ أَبو بَكْرِ[٣]

طَلَبَ النبيُّ صَحيفةً لَهُمُ ... يُملي لِيَأْمَنَهُمْ منَ الغَدْرِ[٤]
فأَبَوا عَليهِ، وقال قَائِلُهُمْ: ... قُوموا بِنا قَدْ فاهَ بالهُجْرِ[٥]
وَمضَوا إلى عَقْدِ الخِلافِ وما ... حَضَروهُ إلَّا داخِلَ القَبْرِ[٦]
جَعَلُوكَ رابِعَهُمْ أَبَا حَسَنٍ ... ظَلَمُوا وَرَبِّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ[٧]
وعلى الخِلافَةِ سابَقُوكَ ومَا ... سَبَقُوكَ فِي أُحُدٍ ولا بَدْرِ[٨]
غَمَّتْ مُصِيبَتُكَ الهُدَى فَغَدا ... الإِسْلامُ لا يَدْري بما يدري[٩]
وتَشَعَّبَتْ طُرُقُ الضَّلالِ فَلَوْ ... لاكُمْ مَشَوْا بالشِّرْكِ والكُفْرِ[١٠]
أَنْتُمْ أَدِلَّاءُ الهُدى وبِكُمْ ... قَدْ سِيرَ في بَرٍّ وفي بَحْرِ[١١]
ودَعائِمُ التَّقْوَى وقادَتُها ... لِلْفَوْزِ يَوْمَ الحَشْرِ والنَّشْرِ[١٢]
والعارِفو سيما الوجوهِ على ... الأَعرافِ مَعْرِفَةً بلا نُكْرِ[١٣]
ومُقاسِمُ النِّيرانِ أَنْتَ لِمَنْ ... أَخَذُوا العُهُودَ بعالَمِ الذَّرِّ[١٤]
فَتَقولُ يَا نَارُ اتْرُكِي لِيَ ذا ... ولِذا خُذِي، فَتَدِينُ لِلْأَمْرِ[١٥]

(٢، ٣) **المعنى**: أخاف إن بحت بما أضمر أن يُهدر دمي، وإذا كتمته اختنق من الهمّ والغضب وشرّ همومي وغضبي ما ارتكبه عمر بن سعد وصاحبه أبو بكر من جريمة ضدّ عليّ.

(٤، ٥) **المفردات**: الهُجر: الهذيان.

المعنى: طلب النبي محمد ﷺ أن يوقعوا عقداً صريحاً ليأمن غدرهم، فرفضوا ذلك وقالوا: إنّ ما قاله النبي هذيان لا معنى له.

(٦) **المعنى**: ومضوا فاتفقوا في ما بينهم على أن يخالفوا قول الرسول ﷺ وما أعلنوه إلّا بعد وفاته.

(٧) **المفردات**: الشّفع: الزوج في العدد. الوتر: المفرد.

المعنى: جعلوك الخليفة الرابع يا عليّ، لقد ظلموك وحق الله.

(٨) **المعنى**: سابقوك فسبقوك فصاروا قبلك خلفاء، لكنهم لم يسبقوك في القتال لا في معركة أحد ولا في معركة بدر.

(٩) **المعنى**: أحزنت مصيبة اغتيالك الإسلام فغدا قلقاً حائراً لا يدري كيف يعمل وما هو المصير.

(١٠) **المعنى**: تعدّدت البدع وطرق الضلال واختلفت في الإسلام، ولولاكم لأشرك القوم وكفروا به.

(١١، ١٢، ١٣) **المعنى**: أنتم قادة الناس ومرشدوهم على دروب الإسلام الصحيح وبواسطتكم انتشر في كل مكان، وأنتم أركان التقوى والصلاح تقودون المؤمنين ليفوزوا بالنعيم يوم القيامة. وأنتم تعرفون علامات الوجوه وما في نفوس أصحابها، معرفة لا تدحض ولا تنكر.

(١٤، ١٥) **المعنى**: وأنت يوم القيامة تحاكم الذين لم يقيموا وزناً للعهود فبدّدوها هباء، فتقول للنار اتركي هذا، او خذي ذاك فتطيع.

إمام الشعر حلة

الشعر والشعراء

لابن قتيبة

٢١٣ – ٢٧٦ هـ

تحقيق وشرح

أحمد محمد شاكر

الجزء الثانى

دار المعارف

٢٠٠ ـ النمرى [١]

١٦٢٠● هو منصور بن سَلَمَة بن الزِّبْرِقان[٢] ، من النَّمِر بن قاسط . وكان مع الرّشيد مقدَّمًا ، وكان يمُتُّ إليه بأُمّ العبّاس بن عبدالمطّلب وهى نَمَرِيَّة ، واسمها نُتَيْلَة[٣] وكان الرشيد يُعطيه ويُجزل. وكان يُظهر له أنّه عبّاسىُّ الرأى منافرٌ لآل علىّ ولغيرهم .

١٦٢١● وممّا قال فى ذلك للرشيد :

يا ابنَ الأَئِمَّةِ من بَعْدِ النَّبِيّ ويا أَبْـ ... ـنَ الأَوْصِياءأَقَرَّ الناسُ أو دَفَعُوا[٤]
إنَّ الخِلافَةَ كانَتْ إرْثَ والدِكُمْ ... من دُونِ تَيْمٍ وعَفْوُ اللهِ مُتَّسِعُ
لَوْلاَ عَدِىٌّ وتَيْمٌ لم تَكُنْ وَصَلَتْ ... إلى أُمَيَّةَ تَمْرِيهـا وتَرْتَضِعُ
وما لآلِ عَلِىٍّ فى إمـارَتِكُمْ ... وما لهم أَبَدًا فى إرْثِكُمْ طَمَعُ
يا أَيُّها الناسُ لاتَعْزُبْ حُلُومُكُمُ ... ولا تُضِفْكُمْ إلى أَكْنافِها البِدَعُ
العَمُّ أَوْلَىٰ مِن ابْنِ العَمِّ فاسْتَمِعُوا ... قَوْلَ النَّصِيحَةِ إنَّ الحَقَّ مُسْتَمَعُ

١٦٢٢● وقال أيضاً :

ألاَ للهِ دَرُّ بنى عَلِىّ ... ودَرُّ من مَقالَتِهِمْ كَثِيرُ
يُسَمُّونَ النَّبِىَّ أَبًا ويَأْبَى ... مِنَ الأَحْزابِ سَطْرٌ بَلْ سُطُورُ

يريد قول الله عزّ وجلّ : (مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ) .

---

(١) ترجمته فى تاريخ بغداد ١٣ ، ٦٥ – ٦٩ والأغانى ١٢ ، ١٦ – ٢٤ .
(٢) ويقال منصور بن الزبرقان بن سلمة .
(٣) هى أم العباس وضرار ابنى عبد المطلب ، كما فى اللسان (نتل) .
(٤) بعض أبيات القصيدة فى الأغانى وتاريخ بغداد .

١٦٢٣ ● وكان مع هذا شِيعِيًّا ، وهو القائل :

547 شاءَ منَ الناس راتِعٌ هامِلْ يُعَلِّلُونَ النُّفُوسَ بالباطِلْ[1]
تُقْتَلُ ذُرِّيَّةُ النَّبِيِّ ويَرْ جُونَ جِنانَ الخُلُودِ للقاتِلْ
وَيْلَكَ يا قاتِلَ الحُسَيْنِ لَقَدْ نُوِّتَ بحَمْلٍ يَنُوءُ بالحامِلْ
أيَّ حِبَاءٍ حَبَوْتَ أَحْمَدَ فى حُفْرَتِهِ من حَرَارةِ الثاكِلْ
بأَيِّ وَجْهٍ تَلْقَى النَّبِيَّ وقد دَخَلْتَ فى قَتْلِهِ مع الداخِلْ
هَلُمَّ فاطْلُبْ غَدًا شَفَاعَتَهُ أَوْ لا فرِدْ حَوْضَهُ معَ النَّاهِلْ
ما الشَّكُّ عِنْدِى فى حالِ قاتِلِهِ لٰكِنَّنِى قد أَشُكُّ فى الخاذِلْ
نَفْسِى فِدَاءُ الحُسَيْنِ حين غَدا إلى المَنَايَا غُدُوَّ لا قافِلْ
ذٰلِكَ يَوْمٌ أَنْحَى بشَفْرَتِهِ على سَنَامِ الإسْلامِ والكاهِلْ
حَتَّى مَتَى أَنْتِ تَعْجَبِينَ أَلاَ تَنْزِلُ بالقَوْمِ نِقْمَةُ العاجِلْ
لا يَعْجلُ اللهُ إنْ عَجِلْتِ وما رَبُّكِ عَمَّا يُرِيدُ بالغافِلْ
وعاذِلِى أَنَّنِى أُحِبُّ بَنِى أَحْمَدَ فالتُّرْبُ فى فَمِ العاذِلْ
قد ذُقْتُ ما دِينُكُمْ عَلَيْهِ فما وَصَلْتُ من دِينِكُمْ إلى طائِلْ
دِينُكُمُ جَفْوَةُ النَّبِيِّ وما آ جافِى لِآلِ النَّبِيِّ كالواصِلْ
مَظْلُومَةٌ والنَّبِيُّ والِدُهـا قريرُ أَرْجاءِ مُقْلَةٍ حافِلْ
أَلَّا مَصَالِيتُ يَغْضَبونَ لها بسَلَّةِ البِيضِ والقَنَا الذابِلْ

١٦٢٤ ● وقال أيضاً :

آلُ النَّبِيِّ ومَنْ يُحِبُّهُمُ يَتَطَامَنُونَ مَخَافَةَ القَتْلِ[2]
أَمِنُوا النَّصَارَى واليَهُودَ وهُمْ من أُمَّةِ التَّوْحِيدِ فى أَزْلِ[3]

---

(١) البيت الأول والأخير من هذه المقطوعة فى الأغانى وتاريخ بغداد .
(٢) يتطامنون : يذلون ويتواضعون . (٣) الأزل : الضيق والشدة .

مثالب النواصب

للمحدث المتتبع والفقيه المحقق

رشيد الدين أبي جعفر محمد بن علي

ابن شهر آشوب المازندراني

(٤٨٨-٥٨٨هـ)

الجزء الثالث

صححه وأخرج نصوصه وعلق عليه

الشيخ عبد المهدي الإثنا عشري

الحميري:[١]

[من الطويل]

وَلَـو جَـمَعْتَنَا جَـنَّةُ الخُـلْدِ لَـم أَكُـنْ

لِأَلقَــاهُما فِــيهَا بِــبُشْرَىً وَلَا بِشْـرِ

لِــمَا ظَــلَمَا بِــنتَ النَّــبيِّ مُــحَمَّدٍ

صُرَاحاً مَـعَ اعـوَانِ الخِـيَانةِ وَالغَـدْرِ

وَفَــاطِمُ قَــدْ أَوصَتْ بأنْ لَا يُـصَلِّيا

عَليها وَأَنْ لَا يَقْرَبَا مِن رَجَا[٢] القَبْرِ[٣]

عَــلِيّاً وَمِــقدَادَاً وَأن يَـخرُجُوا بِـها

رُوَيداً بِلَيلٍ فِي سُكُونٍ وَفِـي سَـيْرِ[٤]

فَــمَا قَـصَّرَا عَـن حَـدِّ مَـا أُمِـرَا بِـه

وَلَا جَــاوَزَاه قِــيدَ شِــبرٍ وَلَا فِــتْرِ

---

١) لم نجد هذه الأبيات فيما جُمع للسيّد الحميري ﵀ من أبيات في ديوانه، ولا نعرف لها مصدراً آخراً، ولعلّها من متفرادات كتابنا هذا.

٢) في المناقب، وعنه في الأعيان: لا يدنوا من رجا. ورجا القبر: جانِبُهُ وحافّته، وفي نسخة (ألف): رحا.

٣) أقول: جاء هذا البيت والذي يليه في المناقب ١٣٨/٣ [وفي طـبعة قـم ٣٦٣/٣]، ومثله في الأعيان ٤٢٢/٣، وكأنّه أخذه منه ولا زيادة فيه.

٤) كذا؛ وهي مصحفّة عمّا في المناقب: وفي سرّ، وفي الأعيان: وفي ستر.

بخش ۷

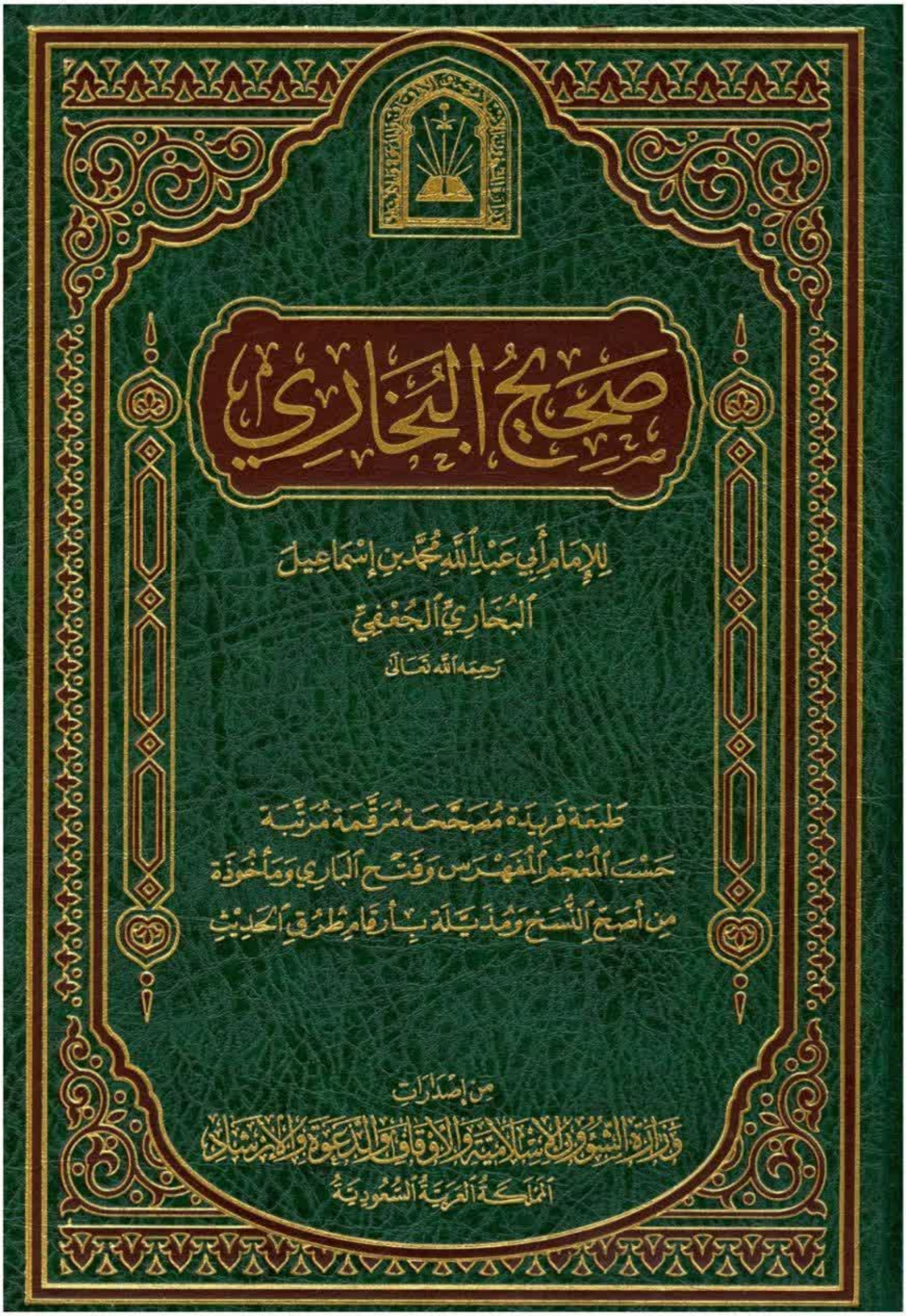
صحيح البخاري
للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل
البخاري الجعفي
رحمه الله تعالى
طبعة فريدة مصححة مرقمة مرتبة
حسب المعجم المفهرس وفتح الباري ومأخوذة
من أصح النسخ ومذيلة بأرقام طرق الحديث
من إصدارات
وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد
المملكة العربية السعودية

٦٢٨٩ - **حدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بنُ صَبَّاحٍ، حدَّثَنا مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمانَ قالَ: سَمِعْتُ أبي قالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مالكٍ: أَسَرَّ إليَّ النَّبِيُّ ﷺ سِرّاً فَما أَخْبرْتُ بِهِ أحَداً بَعْدَهُ ولَقَدْ سَأَلَتْنِي أمُّ سُلَيْم فَما أخبرْتُها بِهِ.

(٤٧) **بابُ** إذَا كانوا أكْثرَ مِنْ ثلاثَةٍ فَلا بَأْسَ بِالمُسارَّةِ والمُناجاةِ

٦٢٩٠ - حدَّثَنِي عُثمانُ: حدَّثَنا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أبي وائِلٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إذَا كُنْتمْ ثلاثَةً فَلا يَتَناجَى رَجُلانِ دُونَ الآخَرِ حتَّى تَخْتَلِطوا بِالنَّاسِ، أجْلَ أنَّ ذٰلِكَ يُحْزِنَهُ».

٦٢٩١ - **حدَّثَنَا** عَبْدانُ، عَنْ أبي حَمْزَةَ، عَنِ الأعمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قالَ: قَسَمَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْماً قِسْمَةً. فَقالَ رَجُلٌ مِنَ الأنْصارِ: إنَّ هٰذِهِ لَقِسْمَةٌ ما أُرِيدَ بِها وَجْهُ اللهِ، قُلْتُ: أما وَاللهِ لآتِيَنَّ النَّبِيَّ ﷺ، فَأَتَيْتُهُ وهُوَ في مَلأٍ، فَسارَرْتُهُ فَغَضِبَ حتَّى احْمَرَّ وَجْهُهُ، ثُمَّ قالَ: «رَحْمَةُ اللهِ عَلَى مُوسَى، أُوذِيَ بِأكْثَرَ مِنْ هٰذَا فَصَبَرَ». [راجع: ٣١٥٠]

(٤٨) **بابُ** طُولِ النَّجْوَى،

﴿وَإِذ هُمْ نَجْوَى﴾ [الإسراء: ٤٧]

مَصْدَرٌ منْ ناجَيْتُ، فَوَصَفَهُمْ بِها وَالمَعْنَى يَتَناجَوْنَ.

٦٢٩٢ - **حَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بنُ بَشَّارٍ: حدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ: حدَّثَنا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ أنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: أُقِيمَتِ الصَّلاةُ ورَجُلٌ يُناجِي رَسُولَ اللهِ ﷺ فَما زالَ يُناجيهِ حتَّى نامَ أصحَابُهُ ثُمَّ قامَ فَصَلَّى. [راجع: ٦٤٢]

(٤٩) **بابٌ**: لا تُتْرَكُ النَّارُ في البَيْتِ عِنْدَ النَّوْمِ

٦٢٩٣ - **حدَّثَنَا** أبُو نُعَيمٍ: حدَّثَنا ابنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سالِمٍ، عَنْ أبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «لا تَتْرُكُوا النَّارَ في بُيُوتِكُمْ حِينَ تَنامُونَ».

٦٢٩٤ - **حدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ العَلاءِ: حدَّثَنا أبُو أُسامَةَ، عَنْ بُرَيْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أبي بُرْدَةَ، عَنْ أبي مُوسَى رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: احْتَرَقَ بَيْتٌ بِالمَدِينَةِ عَلى أهْلِهِ مِنَ اللَّيْلِ فَحُدِّثَ بِشَأنِهِمُ النَّبِيُّ ﷺ قالَ: «إنَّ هٰذِهِ النَّارَ إنَّما هيَ عَدُوٌّ لَكُم فإذا نِمْتُمْ فَأَطْفِئُوها عَنْكُمْ».

٦٢٩٥ - **حدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ: حدَّثَنا حَمَّادٌ، عَنْ كَثِيرٍ، عَنْ عَطاءٍ، عَنْ جابِرِ بنِ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «خَمِّرُوا الآنِيَةَ، وَأجِيفُوا الأبْوابَ، وأطْفِئُوا المَصَابِيحَ، فَإنَّ الفُوَيْسِقَةَ رُبَّما جَرَّتِ الفَتِيلَةَ فَأحْرَقَتْ أهْلَ البَيْتِ». [راجع: ٣٢٨٠]

(٥٠) **بابُ** غَلْقِ الأبْوابِ بِاللَّيْلِ

٦٢٩٦ - **حدَّثَنَا** حَسَّانُ بنُ أبي عَبَّادٍ: حدَّثَنا هَمَّامٌ، عَنْ عَطاءٍ، عَنْ جابِرٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَطْفِئُوا المَصَابِيحَ بِاللَّيْلِ إذَا رَقَدتُمْ، وَأغلِقُوا الأبْوابَ، وَأَوكِئُوا

وتابَعَهُ يُونُسُ وابنُ عُيَيْنَةَ وإسحَاقُ الكَلْبيُّ والزُّبَيْدِيُّ. وقالَ صالحٌ وابنُ أبي حَفْصَةَ وابنُ مُجَمِّعٍ: عنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سالمٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ: فرَآني أبُو لُبابَةَ وزَيْدُ بنُ الخَطَّابِ.

(١٥) بابٌ: خَيْرُ مالِ المُسْلِمِ غَنمٌ يَتْبَعُ بِها شَعَفَ الجِبالِ

٣٣٠٠ - **حدَّثَنَا** إسمَاعِيلُ بنْ أبي أوَيْسٍ قالَ: حدَّثَنِي مالكٌ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أبي صَعْصَعَةَ، عَنْ أبِيهِ، عَنْ أبي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «يُوشِكُ أنْ يَكُونَ خَيرَ مالِ الرَّجُلِ غَنمٌ يَتْبَعُ بِها شَعَفَ الجِبالِ ومَوَاقِعَ القَطْرِ، يَفِرُّ بِدِينِهِ منَ الفِتَنِ». [راجع: ١٩]

٣٣٠١ - **حدَّثَنَا** عَبْدُ اللهِ بنُ يُوسُفَ: أخْبرَنا مالكٌ، عَنْ أبي الزِّنادِ، عَنِ الأعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «رَأسُ الكُفْرِ نَحْوَ الْمَشْرِقِ، والفَخْرُ والخُيلاءُ في أهْلِ الخَيْلِ والإبِلِ، والفَدَّادِينَ أهْلُ الوَبَرِ، والسَّكِينَةُ في أهْلِ الغَنمِ». [انظر: ٣٤٩٩، ٤٣٨٨، ٤٣٨٩، ٤٣٩٠]

٣٣٠٢ - **حدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ: حدَّثَنا يَحْيَى، عَنْ إسمَاعِيلَ قالَ: حدَّثَني قَيْسٌ، عَنْ عُقْبَةَ ابنِ عَمْرٍو أبي مَسْعُودٍ قالَ: أشارَ رَسُولُ اللهِ ﷺ بِيَدِهِ نَحْوَ اليَمنِ فَقالَ: «الإيمانُ يمانٍ هاهُنا، ألا إنَّ القَسْوَةَ وغِلَظَ القُلُوبِ في الفَدَّادِينَ عِنْدَ أصْولِ أذْنابِ الإبِلِ حَيْثُ يَطْلُعُ قَرْنا الشَّيْطانِ في رَبِيعَةَ ومُضَرَ». [انظر: ٣٤٩٨، ٤٣٨٧، ٥٣٠٣]

٣٣٠٣ - **حدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ: حدَّثَنا اللَّيْثُ عَنْ جَعْفَرِ بنِ رَبِيعَةَ: عَنِ الأعْرَجِ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أنَّ النَّبِيَّ ﷺ قالَ: «إذَا سمِعْتُمْ صِياحَ الدِّيكَةِ فاسألوا اللهَ منْ فَضْلِهِ فإنَّها رَأتْ مَلَكاً. وإذَا سَمِعْتُمْ نَهِيقَ الحمَارِ فَتَعَوَّذُوا باللهِ منَ الشَّيْطانِ فَإنَّهَا رَأتْ شَيْطاناً».

٣٣٠٤ - **حدَّثَنَا** إسحَاقُ: أخْبرَنا رَوْحٌ قَالَ: أخْبرَنا ابنُ جُرَيْجٍ قالَ: أخْبرَني عَطاءٌ: سَمعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذَا كانَ جُنْحُ اللَّيْلِ أوْ أمْسَيْتُمْ فكفُّوا صِبْيانَكُمْ فإنَّ الشَّياطِينَ تَنتَشِرُ حِينَئِذٍ فإذَا ذَهَبَتْ ساعَةٌ منَ اللَّيْلِ فَخُلُّوهُمْ وأغْلِقُوا الأبْوَابَ، واذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، فإنَّ الشَّيْطانَ لا يَفْتَحُ باباً مُغْلَقاً». قالَ: وَأخْبرَني عَمْرُو بنُ دِينارٍ: سَمعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ نَحْوَ ما أخْبرَني عَطاءٌ ولَمْ يَذْكُرْ: «واذْكُرُوا اسْمَ اللهِ». [راجع: ٣٢٨٠]

٣٣٠٥ - **حدَّثَنَا** مُوسَى بنُ إسمَاعِيلَ: حدَّثَنا وُهَيْبٌ، عَنْ خالِدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: «فُقِدَتْ أُمَّةٌ منْ بَني إسرَائِيلَ لا يُدْرَى ما فَعَلَتْ وإنِّي لا أُرَاها إلَّا الفَأرَ إذَا وُضعَ لهَا ألْبانُ الإبِلِ لَمْ تَشْرَبْ، وإذَا وُضعَ لهَا ألْبانُ الشَّاءِ شَرِبَتْ». فَحَدَّثْتُ كَعْباً فَقالَ: أنْتَ سَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُهُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ فَقالَ لي مِرَاراً، فَقُلْتُ: أفأقْرَأُ التَّوْرَاةَ؟.

٥٦٢٢ - **حدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ: حدَّثَنا مُعْتَمِرٌ، عَنْ أبِيهِ قالَ: سَمِعْتُ أنَساً رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: كُنْتُ قائماً عَلى الحَيِّ أسْقِيهِمْ - عُمُومَتِي وأنا أصْغَرُهُمُ - الفَضِيخَ. فَقِيلَ: حُرِّمَتِ الخَمْرُ، فَقالُوا: اكْفِئْها، فكَفَأْنا، قُلْتُ لأنَسٍ: ما شَرَابُهُمْ؟ قالَ: رُطَبٌ وبُسْرٌ، فَقالَ أبُو بَكْرِ بنُ أنَسٍ: وكانَتْ خَمْرَهُمْ، فَلَمْ يُنْكِرْ أنَسٌ. [راجع: ٢٤٦٤]

وَحدَّثَنِي بَعْضُ أصْحَابي أنَّهُ سَمِعَ أنَساً يَقُولُ: كانَتْ خَمْرَهُمْ يَوْمَئِذٍ.

(٢٢) بابُ تَغْطِيَةِ الإناءِ

٥٦٢٣ - **حدَّثَنَا** إسحَاقُ بنُ مَنْصُورٍ: أخْبرَنا رَوْحُ بنُ عُبادَةَ: أخْبرَنا ابنُ جُرَيْجٍ قالَ: أخْبرني عَطاءٌ أنَّهُ سَمِعَ جابِرَ بنَ عَبْدِ اللهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما يَقُولُ: قالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إذَا كانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أوْ أمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِبْيانَكُمْ، فإنَّ الشَّياطِينَ تَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فإذَا ذَهَبَ ساعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخُلُّوهُمْ، وَأغْلِقُوا الأبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، فإنَّ الشَّيْطانَ لا يفْتَحُ باباً مُغْلَقاً. وَأوْكُوا قِرَبَكُمْ وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّروا آنِيَتَكُمْ وَاذْكُروا اسْمَ اللهِ، وَلَوْ أنْ تَعْرُضُوا عَلَيْها شَيْئاً، وأطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ». [راجع: ٣٢٨٠]

٥٦٢٤ - **حدَّثَنَا** مُوسَى بنُ إسْماعِيلَ: حدَّثَنا هَمَّامٌ، عَنْ عَطاءٍ، عَنْ جابِرٍ: أنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: «أطْفِئُوا المَصَابيحَ إذَا رَقَدْتُمْ، وَغَلِّقُوا الأبْوَابَ، وأوْكُوا الأسْقِيَةَ، وخَمِّرُوا الطَّعَامَ والشَّرَابَ - وأحْسِبُهُ قالَ:- وَلَوْ بعُودٍ تَعْرُضُهُ عَلَيْهِ». [راجع: ٣٢٨٠]

(٢٣) بابُ اخْتِنَاثِ الأسْقِيَةِ

٥٦٢٥ - **حدَّثَنَا** آدَمُ: حدَّثَنا ابنُ أبي ذِئْبٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ ابن عُتْبَةَ عَنْ أبي سَعيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قالَ: نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ اخْتِناثِ الأسْقِيَةِ. يَعْنِي أنْ تُكْسَرَ أفْوَاهُها فَيُشْرَبَ مِنْها. [انظر: ٥٦٢٦]

٥٦٢٦ - **حدَّثَنَا** مُحَمَّدُ بنُ مُقاتِلٍ: أخْبرَنا عَبْدُ اللهِ: أخْبرَنا يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ قالَ: حدَّثَنِي عُبَيْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ اللهِ، أنَّهُ سَمِعَ أبا سَعيدٍ الخُدْرِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَنْهَى عَنِ اخْتِناثِ الأسْقِيَةِ.

قالَ عَبْدُ اللهِ: قالَ مَعْمَرٌ أوْ غَيْرُهُ: هُوَ الشُّرْبُ مِنْ أفْوَاهِها. [راجع: ٥٦٢٥]

(٢٤) بابُ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ السِّقَاءِ

٥٦٢٧ - **حدَّثَنَا** عَليُّ بنُ عَبْدِ اللهِ: حدَّثَنا سُفْيانُ: حدَّثَنا أيُّوبُ: قالَ لَنا عِكرِمَةُ: ألا أُخْبِرُكُمْ بأشْياءَ قِصَارٍ حدَّثَنا بها أبو هُرَيْرَةَ؟ نَهَى رَسُولُ اللهِ ﷺ عَنِ الشُّرْب مِنْ فَمِ القِرْبَة أو السِّقَاءِ، وأنْ يَمْنَعَ جارَهُ أنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ في دَارِهِ. [راجع: ٢٤٦٣]

٥٦٢٨ - **حدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ: حدَّثَنا إسْماعِيلُ: أخْبرَنا أيُّوبُ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أنْ يُشْرَبَ مِنْ فِي السِّقاء. [راجع: ٢٤٦٣]

٥٦٢٩ - **حدَّثَنَا** مُسَدَّدٌ: حدَّثَنا يَزيدُ بنُ زُرَيْعٍ: حدَّثَنا خالِدٌ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَن ابن

صحيح مسلم

لِلإمَامِ

أَبِي الحُسَيْنِ مُسْلِمِ بنِ الحَجَّاجِ بنِ مُسْلِمٍ

القُشَيْرِيِّ النَّيْسَابُورِيِّ

رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى

طَبْعَةٌ مُنَارَةٌ مُقَارَنَةٌ مَعَ عِدَّةِ طَبَعَاتٍ مُرَقَّمَةٌ تَرْقِيمًا مُسَلْسَلًا مَعَ تَرْقِيمِ

مُحَمَّد فُؤَاد عَبْدِ البَاقِي مَعَ الإِشَارَةِ إِلَى مَوَاضِعِ التَّكْرَارِ

مِن إِصْدَارَاتِ

وِزَارَةِ الشُّؤُونِ الإِسْلَامِيَّةِ وَالأَوْقَافِ وَالدَّعْوَةِ وَالإِرْشَادِ

المَمْلَكَةُ العَرَبِيَّةُ السُّعُودِيَّةُ

[٥٢٤١] (. . .) **وحَدَّثَني** سَلَمَةُ بْنُ شَبِيبٍ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ: حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: أُتِيَ رَسُولُ اللهِ ﷺ. بِمِثْلِهِ، وَلَمْ يَذْكُرْ: بِإِيلِيَاءَ.

(المعجم ١١) - (بَابٌ* في شرب النبيذ وتخمير الإناء) (التحفة ١١)

[٥٢٤٢] **٩٣**-(٢٠١٠) **حَدَّثَنَا** زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ وَعَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ، كُلُّهُمْ عَنْ أَبِي عَاصِمٍ - قَالَ ابْنُ الْمُثَنَّىٰ: حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ -: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحِ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ، لَيْسَ مُخَمَّرًا، فَقَالَ: «أَلَّا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا».

قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: إِنَّمَا أُمِرَ بِالْأَسْقِيَةِ أَنْ تُوكَأَ لَيْلًا، وَبِالْأَبْوَابِ أَنْ تُغْلَقَ لَيْلًا.

[٥٢٤٣] (. . .) **حَدَّثَنِي** إِبْرَاهِيمُ بْنُ دِينَارٍ: حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ وَزَكَرِيَّاءُ ابْنُ إِسْحَقَ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: أَخْبَرَنِي أَبُو حُمَيْدٍ السَّاعِدِيُّ؛ أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ بِقَدَحِ لَبَنٍ. بِمِثْلِهِ - قَالَ -: وَلَمْ يَذْكُرْ زَكَرِيَّاءُ قَوْلَ أَبِي حُمَيْدٍ: بِاللَّيْلِ.

[٥٢٤٤] **٩٤**-(٢٠١١) **حَدَّثَنَا** أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وأَبُو كُرَيْبٍ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي كُرَيْبٍ - قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ فَاسْتَسْقَىٰ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ! أَلَا نَسْقِيكَ نَبِيذًا؟ فَقَالَ: «بَلَىٰ» قَالَ فَخَرَجَ الرَّجُلُ يَسْعَىٰ، فَجَاءَ بِقَدَحٍ فِيهِ نَبِيذٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «أَلَّا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا!» قَالَ فَشَرِبَ.

[٥٢٤٥] **٩٥**-(. . .) **حَدَّثَنَا** عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَبِي صَالِحٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو حُمَيْدٍ بِقَدَحٍ مِنْ لَبَنٍ مِنَ النَّقِيعِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَلَّا خَمَّرْتَهُ وَلَوْ تَعْرُضُ عَلَيْهِ عُودًا!».

(المعجم ١٢) - (بَابُ استحباب تخمير الإناء وهو تغطيته وإيكاء السقاء وإغلاق الأبواب وذكر اسم الله تَعَالَىٰ عليها وإطفاء السراج والنار عند النوم، وكفّ الصبيان والمواشي بعد المغرب) (التحفة ١٢)

[٥٢٤٦] **٩٦**-(٢٠١٢) **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ: حَدَّثَنَا لَيْثٌ؛ ح: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رُمْحٍ: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ؛ أَنَّهُ قَالَ: «غَطُّوا الْإِنَاءَ، وَأَوْكُوا السِّقَاءَ، وَأَغْلِقُوا الْبَابَ، وَأَطْفِئُوا السِّرَاجَ؛ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَحُلُّ سِقَاءً، وَلَا يَفْتَحُ بَابًا، وَلَا يَكْشِفُ إِنَاءً، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا أَنْ يَعْرُضَ عَلَىٰ إِنَائِهِ عُودًا، أَوْ[1] يَذْكُرَ اسْمَ اللهِ، فَلْيَفْعَلْ، فَإِنَّ الْفُوَيْسِقَةَ تُضْرِمُ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَيْتِ بَيْتَهُمْ» وَلَمْ يَذْكُرْ قُتَيْبَةُ فِي حَدِيثِهِ: «وَأَغْلِقُوا الْبَابَ».

(١) وفي ع، ف: وَيذكر.

[٥٢٤٧] (...) **حَدَّثَنَا** يَحْيَى بْنُ يَحْيَىٰ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَىٰ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَاكْفِؤُا الْإِنَاءَ أَوْ خَمِّرُوا الْإِنَاءَ».

وَلَمْ يَذْكُرْ: تَعْرِيضَ[1] الْعُودِ عَلَىٰ الْإِنَاءِ.

[٥٢٤٨] (...) **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «أَغْلِقُوا الْبَابَ» فَذَكَرَ بِمِثْلِ حَدِيثِ اللَّيْثِ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: «وَخَمِّرُوا الْآنِيَةَ». وَقَالَ: «تُضْرِمُ عَلَىٰ أَهْلِ الْبَيْتِ ثِيَابَهُمْ».

[٥٢٤٩] (...) **وحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ حَدِيثِهِمْ. وَقَالَ: «وَالْفُوَيْسِقَةُ تُضْرِمُ الْبَيْتَ عَلَىٰ أَهْلِهِ».

[٥٢٥٠] **٩٧**-(...) **حَدَّثَنِي** إِسْحَٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَطَاءٌ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِذَا كَانَ جُنْحُ اللَّيْلِ - أَوْ أَمْسَيْتُمْ - فَكُفُّوا صِبْيَانَكُمْ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْتَشِرُ حِينَئِذٍ، فَإِذَا ذَهَبَ سَاعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ فَخَلُّوهُمْ، وَأَغْلِقُوا الْأَبْوَابَ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَفْتَحُ بَابًا مُغْلَقًا، وَأَوْكُوا قِرَبَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَخَمِّرُوا آنِيَتَكُمْ، وَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، وَلَوْ أَنْ تَعْرُضُوا عَلَيْهَا شَيْئًا، وَأَطْفِئُوا مَصَابِيحَكُمْ».

[٥٢٥١] (...) **وحَدَّثَنِي** إِسْحَٰقُ بْنُ مَنْصُورٍ: أَخْبَرَنَا رَوْحُ [بْنُ عُبَادَةَ]: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ؛ أَنَّهُ سَمِعَ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ نَحْوًا مِمَّا أَخْبَرَ عَطَاءٌ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَقُولُ: «اذْكُرُوا اسْمَ اللهِ، عَزَّ وَجَلَّ».

[٥٢٥٢] (...) **حَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ النَّوْفَلِيُّ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ: أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ بِهَٰذَا الْحَدِيثِ عَنْ عَطَاءٍ وَعَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، كَرِوَايَةِ رَوْحٍ.

[٥٢٥٣] **٩٨**-(٢٠١٣) **وحَدَّثَنَا** أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ: حَدَّثَنَا أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ؛ ح: وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَىٰ: أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «لَا تُرْسِلُوا فَوَاشِيَكُمْ[2] وَصِبْيَانَكُمْ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ، فَإِنَّ الشَّيَاطِينَ تُبْعَثُ إِذَا غَابَتِ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَذْهَبَ فَحْمَةُ الْعِشَاءِ».

[٥٢٥٤] (...) **وحَدَّثَنِي** مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّىٰ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَٰنِ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِ حَدِيثِ زُهَيْرٍ.

[٥٢٥٥] **٩٩**-(٢٠١٤) **وحَدَّثَنَا** عَمْرٌو النَّاقِدُ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ: حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُسَامَةَ بْنِ الْهَادِ اللَّيْثِيُّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ

(١) هٰكذا في أكثر الأصول: تعريض، وفي بعضها: تعرض فهي ظاهره، وأما تعريض ففيه تسمح في العبارة، والوجه أن يقول: ولم يذكر عرض العود، لأنه المصدر الجاري على تعرض.

(٢) فواشيكم: قال النووي: قال أهل اللغة: الفواشي: كل شيء منتشر من المال كالإبل والغنم وسائر البهائم وغيرها، وهي جمع فاشية، فإنها تفشو أي تنتشر في الأرض، وفحمة العشاء: ظلمتها وسوادها.

سُنَنُ أَبِي دَاوُدَ

تصنيف

الإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني

٢٠٢ هـ - ٢٧٥هـ

حققه وضبط نصه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط

محمد كامل قره بللي عبد اللطيف حرز الله

الجزء السابع

دار الرسالة العالمية

عنه، فأخبرْناه، فَهَدَمَهَا، فقال: «أما إنَّ كُلَّ بِناءٍ وبَالٌ على صاحِبه إلا ما لا، إلا ما لا» يعني ما لا بُدَّ منه[1].

١٧٠ـ باب في اتِّخاذِ الغُرَف

٥٢٣٨ـ حدَّثنا عبدُ الرحيم بنُ مُطَرِّفٍ الرؤاسيُّ، حدَّثنا عيسى، عن إسماعيلَ، عن قيسٍ

عن دُكَين بنِ سعيد المزنيِّ، قال: أتينا النبيَّ ﷺ، فسألْناه الطَّعَامَ، فقال: «يا عُمَرُ، اذهَبْ فأعطِهِمْ»، فارْتَقَى بنا إلى عِلِّيَّةٍ، فأخذ المِفتاحَ مِن حُجْزَتِهِ[2] ففتح[3].

---

(١) أبو طلحة الأسَدي وإبراهيم بن محمد بن حاطب القرشي، روى عنهما جمعٌ وذكرهما ابن حبان في «ثقاته»، وباقي رجاله ثقات. وقال الحافظ العراقي في تخريج «الإحياء» ٤/ ٢٣٦: إسناده جيد.

وأخرجه الطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩٥٦) عن أحمد بن عبد الله بن يونس، بهذا الإسناد.

وأخرجه أحمد في «مسنده» (١٣٣٠١) من طريق شريك بن عبد الله النخعي، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي طلحة الأسدي، به. وشريك سيئ الحفظ.

وأخرجه ابن ماجه بنحوه (٤١٦١) من طريق الوليد بن مسلم، عن عيسى بن عبد الأعلى بن أبي فروة، عن إسحاق بن أبي طلحة، عن أنس. وعيسى بن عبد الأعلى مجهول.

(٢) كذا في (ج): حُجْزَته، ونقل في الهامش عن المنذري أنه ضبطها كذلك، وجاءت في (أ): حُجْرَته، بالراء بدل الزاي. وقال المنذري: أصل الحُجْزة موضع ملاث الإزار، ثم قيل للإزار: حُجزة.

وقوله: ملاث الإزار: موضع شدّ الإزار من الوَسَط.

(٣) إسناده صحيح. عيسى: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، وإسماعيل: هو ابن أبي خالد البجلي، وقيس: هو ابن أبي حازم البجلي الأحمسي. =

الأدب المفرد

للإمام

محمد بن إسماعيل البخاري

١٩٤هـ-٢٥٦هـ

طبعة منقحة ومضبوطة بالشكل

ومخرجة الأحاديث على أحكام الشيخ محمد ناصر الدين الألباني

دار عمر بن الخطاب

بَشِيرِ بن نَهِيكٍ، عَنْ بَشِيرٍ، وَكَانَ اسْمُهُ زَحْمَ بن مَعْبَدٍ، فَهَاجَرَ إِلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ»؟ قَالَ: زَحْمٌ. قَالَ: «بَلْ أَنْتَ بَشِيرٌ». قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ إِذْ مَرَّ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ سَبَقَ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ كَثِيرٌ» ثَلَاثًا. فَمَرَّ بِقُبُورِ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: «لَقَدْ أَدْرَكَ هَؤُلَاءِ خَيْرًا كَثِيرًا» ثَلَاثًا. فَحَانَتْ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ نَظْرَةٌ، فَرَأَىٰ رَجُلًا يَمْشِي فِي الْقُبُورِ، وَعَلَيْهِ نَعْلَانِ، فَقَالَ: «يَا صَاحِبَ السِّبْتِيَّتَيْنِ، أَلْقِ سِبْتِيَّتَيْكَ». فَنَظَرَ الرَّجُلُ، فَلَمَّا رَأَىٰ النَّبِيَّ ﷺ خَلَعَ نَعْلَيْهِ فَرَمَىٰ بِهِمَا(١).

* * *

٣٣٤- بَابٌ: البِنَاءُ

٧٧٦- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بن هِلَالٍ، أَنَّهُ رَأَىٰ حُجَرَ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ جَرِيدٍ مَسْتُورَةً بِمُسُوحِ الشَّعْرِ، فَسَأَلْتُهُ عَنْ بَيْتِ عَائِشَةَ. فَقَالَ: كَانَ بَابُهُ مِنْ وِجْهَةِ الشَّامِ. فَقُلْتُ: مِصْرَاعًا كَانَ أَوْ مِصْرَاعَيْنِ؟ قَالَ: كَانَ بَابًا وَاحِدًا. قُلْتُ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ؟ قَالَ: مِنْ عَرْعَرٍ أَوْ سَاجٍ(٢).

٧٧٧- حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بن الْمُنْذِرِ، قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عبد اللهِ بن أَبِي يَحْيَىٰ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِي هِنْدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ يَبْنِيَ النَّاسُ بُيُوتًا يُوشُونَهَا وَشْيَ الْمَرَاحِيلِ». قَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَعْنِي الثِّيَابَ الْمُخَطَّطَةَ(٣).

* * *

(١) رواه أبو داود (٣٢٣٠)، والنسائي (٢٠٤٨)، وصححه الألباني في «الإرواء» (٧٦٠).

(٢) رواه ابن عساكر في «إتحاف الزائر» (ص١٧٧)، من طريق المصنف، به، وصحح إسناده الألباني في «صحيح الأدب المفرد» (٦٠١).

(٣) صححه الألباني في «الصحيحة» (٢٧٩).

المصنف

لِلحافِظِ الكَبيرِ أبي بَكرٍ عَبدِ الرَّزاقِ بنِ هَمّامٍ الصَّنعانِي

ولد سنة ١٢٦ وتوفي سنة ٢١١
رحمه الله تعالى

الجزء الخامس

من ٨٧٩٦ الى ٩٨١٦

عني بتحقيق نصوصهِ - وتخريج أحاديثه والتعليق عليه
الشيخ المحدث

حبيب الرحمن الأعظمي

وقد طلبت لكِ خير أهلي ، والذي نفسي بيده لقد زوجتكهِ سعيدًا في الدنيا ، وإنه في الآخرة لمن الصالحين ، فلازمها [١] ، فقال النبي ﷺ : ائتيني بالمخضب[٢] فامْليه[٣] ماءً ، فأَتت أسماءُ بالمخضب فملأَته ماءً ، ثم مَجَّ النبي ﷺ فيه ، وغسل فيه قدميه ووجهه ، ثم دعا فاطمة ، فأَخذ كفًّا من ماءٍ فضرب به على رأسها ، وكفًّا بين ثدييها ، ثم رشّ جلده وجلدها ، ثم التزمها [٤] فقال : اللهمَّ إنها [٤] منِّي وأنا منها [٤] ، اللهم كما أَذهبت عنِّي الرجس ، وطهَّرتني ، فطهِّرها [٤] ! ثم دعا بمخضب آخر ، ثم دعا علياً ، فصنع به كما صنع بها ، ودعا له كما دعا لها ، ثم قال : أَنْ قُوما إلى بيتكما ، جمع الله بينكما ، وبارك في سرّ كما[٥] ، وأصلح بالكما ، ثم قام فأَغلق عليهما بابه[٦] بيده .

قال ابن عباس : فأَخبرتني أسماءُ بنت عميس أنها رمقت رسول الله ﷺ ، فلم يزل يدعو لهما خاصةً ، لا يُشركهما في دعائه أَحدًا ، حتى توارى في حجره[٧] .

---

(١) في «ص» كأنه «لازمنها» أو «لازميها» وفي الزوائد «فلان منها» والصواب ما أثبت .

(٢) وعاء كالإجانة يغتسل فيه .

(٣) كذا في «ص» وأصله « فاملئيه » .

(٤) في « ص » بضمير المثنى في جميع المواضع ، وهو خطأ كما يدل عليه ما بعده .

(٥) في الزوائد « جمع الله بينكما في سركما » وفي « ص » « بارك في شبر كما » .

(٦) كذا في «ص» ، وفي الزوائد « بابهما » .

(٧) في الزوائد « في حجرته » ، أخرجه الطبراني وفيه يحيى بن يعلى وهو متروك ، قاله الهيثمي ٩ : ٢٠٩ قلت : ليراجع إسناد الطبراني فإني أخشى أن يكون « بن يعلى » محرفاً ، وأرى أن الصواب « بن العلاء » كما في إسناد المصنف ، ويحيى بن العلاء البجلي =